بشير الجميل ودوره السياسي والعسكري في لبنان (١٩٤٧ـ١٩٨٢)

Bashir Gemayel and his political and military role in Lebanon (19471982-)

م.م. هيفاء علي عبد الحسن
مديرية تربية ذي قار

M.M Haifa Ali Abdel Hassan
Dhi Qar Education Directorate
ahaifa650@gmail.com

الملخص :

لا يمكن إنكار حقيقة أن كتابة سيرة الشخصيات البارزة مهمة شاقة للغاية ومن المواضيع الصعبة, لاسيما عند ترجمة تلك الشخصية المهمة مثل بشير الجميل الذي لعب دوراً مهماً في الأحداث التي وقعت في لبنان في ذلك الوقت ، فقد مر لبنان بالعديد من التحولات والصعوبات الخطيرة , وتبين محتويات الدراسة أن بشير الجميل شخص طموح عمل في مصلحته منذ بداية حياته السياسية.

وعليه فقد قسم البحث إلى اربع مباحث , تناول المبحث الأول السيرة الذاتية والسياسية لبشير الجميل (١٩٤٧-١٩٧٦). في حين خصص المبحث الثاني لدراسة النشاط العسكري لبشير الجميل (١٩٧٦-١٩٨٢). بينما تطرق المبحث الثالث للاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ ودور بشير الجميل فيه. وتناول المبحث الرابع ترشيح بشير الجميل لرئاسة الجمهورية وملابسات اغتياله. وقد خلصت إلى العديد من النتائج.

الكلمات المفتاحية : بشير الجميل , الكتائب , اسرائيل.

Abstract

It is undeniable that writing the biography of prominent figures is a very difficult task and a difficult subject , especially when translating such an important figure as Bashir Gemayel who played an important role in the events that took place in Lebanon at that time. Lebanon went through many transformations and serious difficulties , and the contents of the study show that Bashir Gemayel was an ambitious person who worked in his own interest since the beginning of his political life.

Accordingly , the research was divided into four sections. The first section dealt with the personal and political biography of Bashir Gemayel (١٩٤٧-١٩٧٦). While the second section was devoted to studying the military activity of Bashir Gemayel (-١٩٧٦ ١٩٨٢). While the third section dealt with the Israeli invasion of Lebanon in ١٩٨٢ and Bashir Gemayel's role in it. The fourth section dealt with Bashir Gemayel's nomination for the presidency of the republic and the circumstances of his assassination. It concluded with many results.

Key words : Bashir Gemayel , Phalange , Israel.

المقدمة :

تعد دراسة الشخصيات من الموضوعات البالغة الأهمية في التاريخ , بوصفها انعكاسات متضاربة من التيارات داخل كل شخصية , إلى ان تبلور افعال تلك الشخصية في النهاية على المرتكزات الأساسية للأفكار أو التوجهات التي تحملها , لذا فان موضوع «بشير الجميل ودوره السياسي والعسكري في لبنان (١٩٤٧-١٩٨٢)» من الموضوعات التي تلتقي مع تلك التوجهات المذكورة.

ورغبة في المعرفة الدقيقة والتفصيلية لتاريخ لبنان المعاصر , وارتأيت تسليط الضوء على شخصية بشير الجميل الذي دخل المعترك السياسي في عام ١٩٦٩ عندما انضم إلى قوات الكتائب اللبنانية , وحدد الاطار الزمني لهذه الدراسة بتاريخ ولادته ١٩٤٧ , وتتوقف الدراسة عام ١٩٨٢ نهاية البحث , لأنه العام الذي اغتيل فيه بشير الجميل.

تضمنت الدراسة أربع مباحث , فضلاً عن مقدمة وخاتمة , تناول المبحث الأول السيرة الذاتية والسياسية لبشير الجميل (١٩٤٧-١٩٧٦). في حين خصص المبحث الثاني لدراسة النشاط العسكري لبشير الجميل (١٩٧٦-١٩٨٢). بينما تطرق المبحث الثالث للاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ ودور بشير الجميل فيه. وعني المبحث الرابع بترشيح بشير الجميل لرئاسة الجمهورية وملابسات اغتياله. وقد خلصت إلى العديد من النتائج. واعتمد البحث على مجموعة كبيرة من المصادر المتنوعة منها الكتب والرسائل والاطاريح الجامعية , فضلاً عن عدد من البحوث المنشورة التي كان لها إسهام واضح في

البحث.

المبحث الأول : السيرة الذاتية والسياسية لبشير الجميل (١٩٤٧-١٩٧٦).

ولد بشير الجميل في ١٠ تشرين الثاني عام ١٩٤٧ في بكفيا قضاء المتن لبنان[١], وهو أبن الشيخ بيار الجميل[٢], المنتقل من الرياضة كحكم إلى السياسة ، والذي يعد من ابرز السياسيين على الساحة السياسية اللبنانية كونه احد مؤسسي حزب الكتاب اللبنانية[٣], الذي كان شعاره (الله – الوطن – العائلة).[٤] اتم دراسته الابتدائية والتكميلية في مدرسة الآباء اليسوعيين في بيروت انتقل إلى مدرسة الأب خليفة لاكمال الدراسة الثانوية[٥], التحق بمدرسة نوتردام الجمهور , لكنه طرد منها في عام ١٩٦٢ , بسبب تعصبه لحزب الكتائب , وانتقل بعدها إلى مؤسسة لبنان الحديث في الفنار التي كان يديرها صديق والده الاب ميشال خليفة , وبعدها اكمل دراسته الجامعية في كلية الحقوق والعلوم السياسية عام ١٩٦٥.[٦]

بدأ بشير الجميل نشاطه السياسي عام ١٩٦٩ عندما انضم إلى قوات الكتائب اللبنانية[٧], ولم ينته ذلك العام إلا وقد وجهت إليه دعوه لزيارة مصر , إذ زار الرئيس (جمال عبد الناصر) بينما كان الوضع متأزماً في لبنان , بسبب الانقسام الحاصل داخلياً بين مؤيدي العمل الفدائي الفلسطيني ومعارضيه.[٨] انخرط في فرقة (ب – ج) التي حملت الاحرف الأولى من اسم بيار جميل , والتي شكلت الذراع العسكري لحزب الكتائب آنذاك.[٩]

وبعد ان انهى بشير الجميل دراسته في الجامعة اليسوعية في لبنان عام ١٩٧١ وحصل على شهادة البكالوريوس في القانون , التحق بجامعة تكساس لدراسة القانون في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٧٢.[١٠] وفي أيلول من العام ذاته عاد الجميل إلى لبنان , وعمل على فتح مكتب للمحاماة[١١], إذ مارس مهنة المحاماة إلى جانب العمل السياسي في حزب الكتائب[١٢], لكن سرعان ما اغلقه مع بداية الحرب اللبنانية الأهلية عام ١٩٧٥. [١٣] وتشير المصادر ان الجميل في هذه المدة اخذ يعمل على تقوية علاقته مع الوكالة المركزية للمخابرات الامريكية ، فقد ذكر الصحفي الأمريكي وودورد (Woodward) : ((الجميل كان يقبض المبالغ المالية من الوكالة المركزية للمخابرات الأمريكية منذ عام ١٩٧٣)).[١٤]

ومع ازدياد حالة التدهور في لبنان ازدادت شعبية بشير الجميل لاسيما بعد انفجار الحرب الأهلية التي شارك فيها بدور قتالي بارز في صفوف قوات[١٥] حزب الكتائب[١٦], إلا ان هناك همس في الاوساط المسيحية الغربية واوساط حزب الكتائب بانه يحمل رأياً سياسياً مختلفاً عن اراء مؤسسي الحزب بمن فيهم والده الشيخ بيار , وقد بدأ هذا الهمس

ينكشف ويتعمم في اللقاء الذي عقده بشير الجميل مع عدد من الصحافيين الأجانب في ٢٥ نيسان عام ١٩٧٦ , وفي هذا اللقاء قال : ((ان الوثيقة الدستورية ليست من المنزلات التي يجب الايمان بها حرفياً وكلياً .. عدد من بنودها يمكن ان يشكل عناوين صالحة في ورشة الاصلاح لإعادة التعايش احياء اللبناني , لكن لنا مأخذاً اساسياً عليها هو انها كرست التعامل الطائفي بين اللبنانيين كأننا قبل عهود الاستقلال)).[١٧]

المبحث الثاني : النشاط العسكري لبشير الجميل (١٩٧٦-١٩٨٢).

أولاً : بداية بروز نجم بشير الجميل في الشارع المسيحي.

كان لبشير الجميل شغف بالنشاط العسكري داخل حزب الكتائب اللبناني منذ مطلع شبابه , وبرز في اواخر عقد الستينات ضمن شبان مليشيا الحزب ومصلحة الطلاب الكتائبية التي كان يرأسها في تلك الآونة كريم يقرا دوني وهو الشخص الذي أصبح الساعد الايمن له في صعوده السياسي , وبجانب دراسته الجامعية في جامعة القديس يوسف عزز بشير مكانته في صفوف الجهاز العسكري , وكانت أول مناسبة علنية عرف فيها الناس قيادته حين قاد جمعاً من افراد المليشيات الكتائبية في اقتحام معهد الآداب العليا (الجامعي الفرنسي) في بيروت , لمنع الدعوة لأضراب طلابي تضامناً مع المقاومة الفلسطينية عام ١٩٦٩ , وعند اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية عام ١٩٧٥ شارك فيها بدور قتالي بارز في صفوف مليشيا حزب الكتائب , وفي عام ١٩٧٦ وبعد مقتل وليم حاوي قائد المجلس الحربي الكتائبي أصبح بشير خلفاً له وأقوى قائد عسكري مسيحي.[١٨] وساهم في انشاء القوات اللبنانية التي ضمت (الكتائب والتنظيم وحراس الارز).[١٩] وبعد ان فشل الموارنة في الحفاظ على الدولة اللبنانية التي بدأ انهيارها عام ١٩٦٧ واكتمل عام ١٩٧٦ فقد انكفأ بعد ذلك التركيز نحو تحصين (الكانتون المسيحي) , وبدأت خطوات لتحصين الداخل وتنظيم الكانتون , ومنها تقليص قوة زعماء الموارنة التقليديين والسعي ليكون بشير الجميل القائد الأعلى العسكري والسياسي للكانتون , ففي ١٥ نيسان عام ١٩٧٦ اعلن عن تأسيس الادارة المدنية في المناطق المسيحية بكامل اجهزتها ومنها الشرطة الكتائبية , وجهاز قضائي , ومكتب بريد ... الخ , وسيطرت المليشيا على الحوضين الرابع والخامس من مرفأ بيروت الذي كان أهم مورد دخل للدولة اللبنانية. ولقد اصبحت شعبية بشير في الشارع المسيحي تفوق شعبية كميل شمعون[٢٠] الذي حمل لواء الموارنة منذ الخمسينيات فكان بشير يسعى إلى تسلم قيادة المسيحيين , وفي عام ١٩٧٩ لم يعد

هنـاك اي وجـود عسـكري أو ديموغـرافي ذي شـأن للمسـلمين أو الفلسـطينيين أو السـوريين في المنطقـة الشرقيـة.[٢١]

ثانيـاً : الحـرب الأهليـة بـين المسـيحيين وموقـف البشـير منهـا.

وعـلى اثـر تجـدد المواجهـات في منطقـة عـين الرمانـة بـين القـوات السـورية والميليشـيات المسـيحية في ٦ أيـار عـام ١٩٧٨ وعقـب الاسـتفزازات الكتائبيـة اشـتدت حـدة التوتـر بـين الكتائـب اللبنانيـة وجماعـة الرئيـس سـليمان فرنجيـة[٢٢] في الشـمال, وهـذا مـا زاد مـن رفضـه الشـديد لسياسـة الجبهـة المعاديـة لسـورية, إذ لجـأ في ١١ مـن الشـهر نفسـه إلى الانسـحاب مـن اجتماعـات الجبهـة اللبنانيـة[٢٣], وهـي المؤسسـة العليـا لجميـع الفصائـل المسـيحية.[٢٤] وبلغـت حالة تفاقـم الخلافـات بـين فرنجيـة وجماعـة الجبهـة حـول موضـوع التحالـف مـع اسرائيـل أو سـوريا , وعـن قضيـة اعطـاء الاولويـة للعائـلات القديمـة أو لحـزب شـيعي , والـصراع حـول المـوارد الماليـة ثـم تبعهـا تصالـح سـليمان فرنجيـة ورشـيد كرامـي[٢٥] ممثـل الاسـلام السـني التقليـدي في طرابلـس , ونظـراً لاعتـماد كرامـي كليـاً عـلى سـوريا فقـد نشـأ في شـمال لبنـان حلـف مؤيـد لسـوريا , بينـما كانـت الجبهـة اللبنانيـة في بـيروت تواجـه اشـتباكات طاحنـه مـع الجيـش السـوري.[٢٦] وحقيقـة الامـر ان حـرب بشـير الجميـل ضـد منافسـة بـدأت مـع حـزب الكتلـة الوطنيـة[٢٧] الـذي تزعمـه العميـد ريمـون إده[٢٨], إذ جـرت محـاولات لاغتيالـه وقمـع مناصريـه وسـقط قتـلى وجرحـى , ولم يعـد ادة يجـرء عـلى دخـول الكانتـون وزيـارة جبيـل حتـى غـادر لبنـان مـن منزلـة في المنطقـة الغربيـة مـن العاصمة بعدمـا حـاول السـوريون اغتيالـه , وقـد كانـت هنـاك معـارك منقطعـة بـين مليشـيا بشـير مـع الاحـرار والتنظيـمات الاخـرى ابتـداء مـن عـام ١٩٧٦ , ولكـن التصفيـة الجديـة ضـد منافسـيه بـدأت في الشـمال في حزيـران عـام ١٩٧٨ وانتهـت في تمـوز عـام ١٩٨٠. وفي عـام ١٩٧٨ اعتـبر قضـاء بـشرى وزغرتـا ركنـاً متصـلاً بالكانتـون المسـيحي , وكان وجـود الكتائـب العسـكري ملحوظـاً يتصـدى مليشـيا لـواء المـردة , ووجـد سـليمان فرنجيـة ان الكتائـب تهـدد نفـوذه عـلى موارنـة الشـمال , وتحـرك لـواء المـردة لقمـع نمـو الكتائـب.[٢٩]

ومنـذ نهايـة شـهر ايـار ومطلـع حزيـران عـام ١٩٧٨ جـرت اصطدامـات مسـلحة بين تنظيـم المـردة وحـزب الكتائـب في المـدن السـاحلية البـترون وشـكا حـول اسـتيفاء رسـوم حمـاية مـن المصانـع الواقعـة في قريـة شـكا ، اسـفرت تلـك الاصطدامـات عـن اغتيـال مـا لا يقـل عـن سـتة اشـخاص تابعـين لتنظيـمات الكتائـب في الشـمال.[٣٠] وفي ٧ حزيـران عـام ١٩٧٨ اغتيـل في شـكا احـد قـادة حـزب الكتائـب في الشـمال جـود البايـع ، وقـد اثـار هـذا الحـادث فـور وقوعه

موجة من الاضطرابات شملت المنطقة برمتها ، فعقدت على الفور سلسلة من الاجتماعات في مقر حزب الكتائب المركزي برئاسة بيار الجميل ، كما عقد زعماء زغرتا اجتماعاً واصدروا بياناً يستنكرون فيه الحادث ، والتقى كميل شمعون مع سليمان فرنجية في اليوم ذاته بحضور عدد من الشخصيات[٣١]، واتفقوا على طلب احالة القضية إلى التحقيق العدلي.[٣٢]

وتحدث بشير الجميل القائد الاعلى لمليشيات الكتائب عن مبادرة فردية مؤسفة , ردها في النهاية إلى صعوبات مختلفة سببتها عشيرة فرنجية لسكان المنطقة. ومنذ ذلك الوقت احتلت القوات السورية جبال الشمال المسيحية وسهل الكورة ومدينة التيرون والخط الساحلي الممتد حتى جسر المدفون الواقع على مسافة (٤٥) كم جنوب طرابلس , وهكذا سقط أكثر من ثلث المناطق التي كانت تسيطر عليها المليشيات المسيحية تحت سيطرة القوات السورية , فتقلص نفوذ الجبهة اللبنانية إلى منطقة لا تتجاوز مساحتها ١٠٪ من مساحة مجموع الأراضي اللبنانية.[٣٣] وفي العام نفسه تطلع بشير الجميل نحو السيطرة على الشمال لسببين :

أولاً : لأنه كان يطمح إلى جمع المسيحيين أينما كانوا سداً واحداً في وجه الفلسطينيين والسوريين.

ثانياً : لأن كتائبي الشمال كانوا يتذمرون دائماً من سلطة العلاقات الاقطاعية في المطقة والتي حملت بشير الجميل في ١٣ حزيران عام ١٩٧٨ إلى القيام بردة فعل فوقعت مجزرة اهدن.[٣٤]

وسرعان ما جاءت ردة الفعل الكتائبية في ١٣ حزيران عام ١٩٧٨ اذ وقعت في الشمال مجزرة رهيبة تركت انعكاسات خطيرة على مسار الازمة اللبنانية ، لا بل انها اضافت بعداً جديداً الى ابعاد الازمة المستعصية[٣٥]، فقد هاجمت مجموعة مسلحة من ميليشيات حزب الكتائب تقدر بـ (١٠٠) مقاتل بقيادة سمير جعجع[٣٦] مقر ال فرنجية الصيفي في إهدن ، وقام المسلحون بمحاصرة القصر ، مطالبين بتسليمهم القتلة الذين اشتركوا في مقتل المسؤول الكتائبي جود البايع ، وحين رفض طوني فرنجية تسليم اي منهم هاجم المسلحون المنزل وقتلوا من فيه بما فيهم طوني فرنجية وزوجته فيرا وابنته جيهان البالغة من العمر ثلاث سنوات ، اضافة الى عدد من مناصري الرئيس سليمان فرنجية في زغرتا يقدر عددهم بتسع وعشرين شخصاً ، واصيب جعجع اصابة بليغة بيده اليمنى.[٣٧]

وفي ٢٨ آب عام ١٩٧٨ صرح بشير الجميل عن مجريات الاحداث في لبنان والموقف السوري واعلن فيه ان الوضع الحالي يشبه إلى حد بعيد الوضع الذي ساد بداية

عـام ١٩٧٥ , إذ كانـت الاحـداث العسـكرية تسـارع بشـكل لم يعـط اي مجـال للمسـاعي السياسـية التـي كانـت تسـتهدف آنـذاك تطويـق النـزاع اللبنـاني - الفلسـطيني , وفرضـت المنظـمات الفلسـطينية يومهـا علينا حربـاً , واضطررنـا لخوضهـا ببسـالة مشـهودة , واليـوم نـرى ان القـوات السـورية المسـتترة بحجـاب الشرعيـة تصعـد المعـارك العسـكرية إلى درجـة تقـضي عـلى المفاوضـات السياسـية الجاريـة لوقـف تدهـور العلاقـات اللبنانيـة - السـورية بحيـث بـات لدينـا اقتنـاع بـان سـوريا تريـد اسـتدراجنا إلى حـرب لتحقـق اطماعـاً واهدافـاً عـاد المسـؤولون السـوريون يجاهـرون فيهـا.[٣٨]

ثالثـاً : توحيـد الميليشـيات المسـيحية تحـت زعامـة بشـير الجميـل (معركـة الصفـرا).

كانـت مليشـيا حـزب الكتائـب اللبنانيـة الاقـوى بـين المليشـيات المسـلحة , ورأى هـذا الحـزب ان مـن حقـه قيـادة المعركـة وتوحيد المعسـكر تحـت قيـادة موحدة برئاسـة بشـير الجميـل , وقـد ظهـرت البدايـات الأولى لهـذه الرغبـة في اثنـاء المعـارك المحـدودة بـين حـزب الكتائـب ومليشـيات الاحـزاب الارمنيـة حـول محلـة بـرج حمـود , وكانـت نتيجـة تلـك الصدامـات رضـوخ هـذه الاحـزاب للوصايـة الكتائبيـة.[٣٩]

ونتيجـة لقيـام اتبـاع حـزب الوطنـين الاحـرار[٤٠] بمهاجمـة مقـرات حـزب الكتائـب في عـين الرمانـة في ٢ تمـوز عـام ١٩٨٠ ووداي شـحرور في قضـاء بعبـدا في ٣ مـن الشـهر نفسـه , وقـد اسـفرت هـذه الاحـداث عـن تدمـير مقـرات حـزب الكتائـب وجـرح عـدد مـن اتباعهـم , وكانـت هـذه الحادثـة الـشرارة الخارقـة التـي اشـعلت فتيـل الازمـة بـين الحزبـين , ورداً عـلى ذلـك عقـد حـزب الكتائـب جلسـة اسـتثنائية لكنـه لم يتخـذ اي قـرار قطعـي بشـأن هـذا الهجـوم مـما دفـع بشـير الجميـل إلى عـدم السـكوت عـلى تجاوزاتهـم واتخـذ عـلى عاتقـه مسـؤولية احتـلال الصفـرا , ووضـع خطـه محكمـه اطلـق عليهـا اسـم التالينـا (اسـم الحـرب الأهليـة التـي قادهـا مناحيـم بيغـن[٤١] زعيـم منظمـة الارغـون آنـذاك ضـد الحكومـة الاسرائيليـة الأولى التـي يرأسـها ديفيـد غوريـون , لأنهـا وافقـت عـلى وقـف اطـلاق النـار مـع العـرب) , وبموجـب هـذه العمليـة قـرر الهجـوم عـلى كل مقراتهـم محـدداً السـاعة الرابعـة صباحـاً مـن يـوم ٧ تمـوز عـام ١٩٨٠ بدايـة لتنفيـذ الهجـوم.[٤٢] نفـذت قـوات الكتائـب هجومهـا عـلى مواقـع الاحـرار في الصفـرا ودارت معـارك عنيفـة كان فيهـا القتـلى قـد ملئـت الشـوارع , وسرعـان مـا اتسـعت الاشـتباكات لتشـمل جميـع مواقـع الوطنيـين الاحـرار في الاشرفيـة وكـسروان وجبيـل والمـتن , واطبقـت قـوات بشـير الجميـل عـلى المحـاور كلهـا واسـتولوا عـلى الأسـلحة , مـما أدى إلى استسـلامهم تباعـاً فكانـت النتيجـة اسـتيلاء مليشـيا الكتائـب عـلى (١١) مركـزاً مـن مراكـز حـزب

الاحـرار الوطنـين , وأصبـح بشـير الجميـل القائـد الاوحـد للمليشـيات الموحـدة التـي اطلـق عليهـا اسـم (القـوات اللبنانيـة). [٤٣] وبعـد مجـزرتي اهـدن وصفـرا اعجبـت (اسرائيـل) بصلابـة بشـير الجميـل وقسـوته وبـدا لهـا أنـه المسـيحي اللبنـاني الـذي فيـه كل الصفـات التـي تفتقدهـا الزعامـة المارونيـة التقليديـة , ومـن هنـا التقـى مـشروع (اسرائيـل) الهـادف إلى القضـاء عـلى المقاومـة الفلسـطينية والوجـود السـوري مـع مـشروع بشـير جميـل الهـادف إلى لبنـان موحـد تحكمـه القـوات اللبنانيـة ولم يكـن ينقـص بشـير الجميـل سـوى قاعـدة شرعيـة هـي رئاسـة الجمهوريـة.[٤٤]

رابعـاً : معركـة زحلـة ودور بشـير الجميـل فيهـا وأزمـة الصواريـخ السـورية.

كانـت زحلـة تقـع داخـل منطقـة نفـوذ الجيـش السـوري , وتشـكل مركـز تجمـع رئيـسي للـروم الكاثوليـك[٤٥], في لبنـان , تمكـن زعمائهـا مـن عقـد صيغـة اتفـاق مـع السـوريين يقتـضي بوجـود الجيـش السـوري عـلى المداخـل الرئيسـية للمدينـة مـن دون الدخـول فيهـا , ومـن ناحيـة اخـرى رحـب بعـض سـكان المدينـة بالوجـود السـوري مـن أجـل تخفيـف الضغـط الفلسـطيني عنهـم , لكـن سرعـان مـا بـدأ الوضـع يتغـير منـذ عـام ١٩٨٠ مـن جـراء تصرفـات الجنـود السـوريين التـي بـدأت تزعـج سـكان المدينـة فتكاثـرت عـلى أثـر ذلـك الخلافـات والنزاعـات فتوجهـوا إلى تأييـد القـوات اللبنانيـة التـي سـعت إلى تجنيـد شـباب المدينـة وتدريبهـم ليكونـوا الجهـة الاقـوى سـلاحاً[٤٦], وقـد وجـدت القـوات السـورية في تلـك الاجـراءات التـي تقـوم بهـا القـوات اللبنانيـة خطـراً كبـيراً عليهـا , كونهـا تـؤدي إلى توسـيع الجانـب المسـيحي إلى زحلـة , والـذي قـد تسـتفيد منـه القـوات الاسرائيليـة المتحالفـة مـع الكتائـب في تهديـد دمشـق , فعملـت سـوريا عـلى ايجـاد تـوازن في المدينـة مـن خـلال دعـم وتسـليح مليشـيا (نمـور الاحـرار) الجنـاح العسـكري لحـزب الوطنـين الاحـرار الـذي يتزعمـه كميـل شـمعون.[٤٧] وحدثـت الاشـتباكات بـين جماعـة النمـور التـي يتزعمهـا الياس حنـش وبـين القـوات اللبنانيـة فاتخـذت القيـادة السـورية هـذه الحادثـة ذريعـة لدخـول المدينـة والتمركـز فيهـا , وبلغـت الاشـتباكات ذروتهـا في ١٩ كانـون الأول عـام ١٩٨٠ , وفيهـا هاجمـت القـوات اللبنانيـة مقـرات الجيـش السـوري , مـما أدى إلى مقتـل (٥) جنـود سـوريين , وعـلى أثـر ذلـك طالبـت سـوريا بعـد قصفهـا للمدينـة بتسـليم المسـؤولين عـن مقتـل الجنـود , ونتيجـة لتدخـل الياس سركيس[٤٨] والنـداءات التـي وجهتهـا الحكومـة الأمريكيـة تـم وقـف اطـلاق النـار في ٣٠ مـن الشـهر نفسـه.[٤٩] لكـن وقـف اطـلاق النـار لم يـدم طويـلاً , إذ سرعـان مـا تسـلل نحـو (١٠٠) عنـصر مـن مليشـيا القـوات اللبنانيـة بأمـر مـن بشـير الجميـل يقودهـم جـواده

هاجمت موقعاً للسورين في ٣١ أذار عام ١٩٨١ , ورد السورين على ذلك , وما ان حل نيسان حتى توسع نطاق المعركة فشمل بيروت. وقد اعلن بشير الجميل في ١٤ نيسان عن من العام نفسه استعداده للحوار مع سوريا واستقبل مبعوثاً سوريا (العقيد محمد غانم) في الوقت الذي كانت تدور فيه معارك , كما أرسل مبعوثين عنه لدى القادة الإسرائيليين لإفهامهم ان هزيمة القوات اللبنانية قد تضع حداً للحلف المعقود معهم.[٥٠]

ولقد كانت معركة زحلة فرصة مناسبة للقوات اللبنانية في شن حملة دعائية ضد الوجود السوري مدعية تعرض زحلة لخطر الابادة الجماعية والذي يهدد اخر مدينة مسيحية في العالم العربي بعد ان ناشد بشير الجميل مناحيم بيغن طالباً منه المساعدة فحثه الأخير على الصمود , وأخذت اسرائيل تضغط على الولايات المتحدة الأمريكية من أجل ان تقوم بالطلب من العربية السعودية بالتأثير على سوريا لفك الحصار على زحلة , وعلى أثر ذلك قام السفير الأمريكي في بيروت جون غونتردين (John Gunter-den) في ٢٤ نيسان بلقاء بشير الجميل ناصحاً اياه بالاعتدال في تصرفاته والابقاء على علاقات حسنه بالعالم العربي مقابل التحالف معه ونفطيه من الدول العربية المعتدلة وفي مقدمتها السعودية. ومن جانب اخر التقى بشير الجميل بتاجر السلاح اللبناني خالد خير اغا الذي تربطه علاقات وثيقة مع ولي العهد السعودي الامير فهد بن عبد العزيز[٥١], إذ ابلغه بان المملكة العربية السعودية والادارة الأمريكية عازمتان على دعمه وترشيحه للانتخابات الرئاسية اللبنانية , مؤكداً له بأن الامير فهد سيذهب إلى الولايات المتحدة الأمريكية لطرح مشروع سلام حول الشرق الاوسط يجبر منظمة التحرير الفلسطينية[٥٢] على الاعتراف بإسرائيل , ومغادرة (٣٠٠,٠٠٠) من عناصرها خارج لبنان والتزام الباقين بتسليم اسلحتهم إلى الجيش اللبناني.[٥٣]

ولكي تضع سوريا حد لشق طريق جبليه تؤدي إلى زحلة استخدمت في ٢٦ نيسان عام ١٩٨١ ولأول مرة طوافات مقاتله ومصفحة ضد القوات اللبنانية التي لم تكن تملك اسلحة مضادة لمجابهتها , وبذلك نجح السوريون بالسيطرة على موقع استراتيجي على جبل حنين شمال غرب زحلة يعرف بـ (غرفه الفرنسين) , وهو مركز محصن يعود إلى عهد الانتداب الفرنسي الامر الذي يشكل تهديداً لكل المنطقة المسيحية.[٥٤]

وكانت الحكومة الاسرائيلية قد وعدت المليشيات المسيحية في عام ١٩٧٨ بأنها لن تقبل اطلاقاً بأية غارة جوية سورية ضدها , لذلك طالب زعماء الجبهة اللبنانية الاسرائيليين باحترام هذا الوعد , ففي ٢٨ نيسان عام ١٩٨١ قامت طائرتان

حربيتان عسكريتان اسرائيليتان بقصف طوافتين سوريتين , وبعد يوم على ذلك صعدت سوريا الوضع العسكري فركزت في سهل البقاع صواريخ سام -٢- , وسام -٦- أرض جو , وهكذا اكتسب النزاع بين الجبهة اللبنانية والسوري بعداً دولياً , ونتيجة لتدخل الدول الكبرى الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي تم تكليف السعودية للتوسط لحل ازمة زحلة.[٥٥]

وفي مطلع حزيران عام ١٩٨١ عقد اجتماع في بيت الدين ضم وزراء خارجية السعودية وسوريا والكويت والامين العام للجامعة العربية , وكذلك رئيس الجمهورية اللبنانية ورئيس وزرائه ووزير خارجيته بينما كانت المعارك تتوصل في زحلة , وقد دعي بشير الجميل إلى ذلك الاجتماع إذ طلب منه ممثلو الدول العربية الابتعاد نهائياً عن اسرائيل , فطالب بضمانات لتسوية النزاع في لبنان معلناً استعداده عندئذ لقطع علاقاته مع اسرائيل اذا ما حصل على الضمانات , أما ممثلو الحكومة اللبنانية بما فيهم رئيس الوزراء شفيق الوزان فقد وضعوا برنامج يتضمن قطع علاقات الجبهة اللبنانية مع اسرائيل , والتطبيق الحرفي لاتفاق القاهرة من قبل الفلسطينيين والانسحاب التدريجي للجيش السوري حتى الأول من آب عام ١٩٨٢.[٥٦]

ان المجابهة بين الجبهة اللبنانية وسوريا تركت أثراً جانباً لم يكن منتظراً , فالجيش اللبناني المؤلف من جنود مسيحيين ومسلمين لم يتردد من اطلاق النار على القوات السورية عندما هاجمته , لقد دفع هذا الامر بالرئيس سركيس ورئيس الوزراء شفيق الوزان ووزير الخارجية فؤاد بطرس[٥٧], إلى فقدان ايمانهم وثقتهم بالنوايا الطيبة لدى الحكومة السورية , وكذلك بدأ الرئيس سركيس سراً بتحضير بشير الجميل كخلف له فنصحه بالاعتماد على الولايات المتحدة الأمريكية بدلاً من اسرائيل , وبواسطته تمكن بشير الجميل من زيارة واشنطن في آب عام ١٩٨١ واجراء محادثات سياسية مع الادارة الأمريكية.[٥٨]

المبحث الثالث : الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ ودور بشير الجميل فيه.

أولاً : مقدمات الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢.

كانت معظم الحروب الاسرائيلية – العربية تندلع وتشكل مفاجأة لهذا الفريق أو ذاك , لكن منذ عام ١٩٨٢ كان جميع الفرقاء في انتظار مواجهة جديدة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في لبنان لأسباب عديده منها عدم وضع حل نهائي لازمة الصواريخ بين سوريا واسرائيل , وتزايد المخاوف الاسرائيلية من قدرة الفلسطينيين على قصف شمال اسرائيل , كما شكل انشاء جيش فلسطيني شبه نظامي في الجنوب بدعم سوري نقطة

تخوف لدى الاسرائيليين , وكذلك توقف السلام مع مصر خصوصاً بعد اختلاف المفاهيم بين المصريين والأمريكيين من جهة واسرائيل من جهة اخرى حول مسألة الحكم الذاتي للفلسطينيين.[٥٩]

وفي ٣٠ تشرين الثاني عام ١٩٨١ اعلن في واشنطن وتل ابيب رسمياً اتفاق بين الدولتين على ميثاق التحالف الاستراتيجي الذي جعل من الولايات المتحدة الأمريكية المدافع الأول عن اسرائيل سواء كانت ظالمة أو مظلومة , ونتج عن الاتفاق ان حصلت اسرائيل على التأييد الدبلوماسي الأمريكي المطلق إلى جانب المعونات والدعم العسكري , وفي كانون الأول ابلغ اربيل شارون[٦٠] فيليب حبيب[٦١], بان اسرائيل سوف تعالج على طريقتها اخراج الفلسطينيين من لبنان.[٦٢]

ومنذ نهاية عام ١٩٨١ انشغل بشير الجميل بمسألة مهمة هي كيف يوفق بين طموحه ليصبح رئيساً للجمهورية في الانتخابات القادمة المقررة في صيف عام ١٩٨٢ وبين رغبته في حث الجيش الاسرائيلي على القيام بهجوم موسع للقضاء على الوجود الفلسطيني في لبنان لاسيما كان يتوجب عليه ان يحقق في أن معاً موافقه العرب عليه إلى جانب الفوز بثقه حكومة اسرائيل به وتطلب ذلك منه القيام بمناورة معقدة وخطيرة.[٦٣]

وقد اجرى شارون اتصالات سياسية مع اركان الجبهة الشمالية في ١٢ كانون الثاني عام ١٩٨٢ وفي مقدمتهم بشير الجميل , وقد وضعت اسرائيل بعدها خطة الاجتياح العسكري للبنان , فقد تقرر اثناء الاجتماع بدار الجميل في بيت مري ان يكون الاجتياح مشتركاً بين القوات اللبنانية واسرائيل وتقرر ان تهاجم مليشيا القوات اللبنانية خاصة بيروت الغربية والمخيمات الفلسطينية وتنظيفها من الفلسطينيين , ونسق شارون وبشير الجميل خطط الاجتياح , وكشف شارون عما تسعى إليه اسرائيل منذ عقود وهو قيام حكم ماروني قوي في لبنان.[٦٤]

ثانياً : تداعيات احداث الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ وموقف بشير الجميل إزائها.

تعرض سفير اسرائيل في لندن لحادث اطلاق النار في ٣ حزيران عام ١٩٨٢ , وكان هذا ما ينتظره بيغن ووزير دفاعه شارون فبدأ الجيش الاسرائيلي بالتحرش بحدود لبنان , وفي ٥ حزيران انعقد مجلس الأمن واصدر قرار رقمه (٥٠٨) مبدياً قلقه من خرق سلامه حدود لبنان , وفي ٦ حزيران اجتاحت القوات الاسرائيلية لبنان براً وبحراً وجواً وبعد يومين اصبحت هذه القوات على بعد (٢٠) كم جنوبي العاصمة بيروت , واجتمع مجلس الأمن الدولي واتخذ قراراً يحمل الرقم (٥٠٩) , طالب اسرائيل بأن تسحب قواتها فوراً من لبنان , واوفد رونالد ريغان (Ron-

ald Reagan)[٦٥], ممثله فيليب حبيب لتهدئه الوضع , فاجتمع بمناحين بيغن في ٧ حزيران , وبعد الاجتماع ادلى مسؤول اسرائيلي بتصريح تضمن : ان اسرائيل لن تنسحب من لبنان إلا بعد التوصل إلى حل يضمن بقاء المستعمرات الاسرائيلية في الشمال في معزل عن مرمى مدفعيه الفلسطينيين. واضاف : ان انتخابات الرئاسة في لبنان ستجري في وقتها , ولم يستبعد تأثير الغزو الاسرائيلي رفع شأن بشير الجميل – المرشح للرئاسة – وقواته الحليفة.[٦٦]

وقرر مجلس الوزراء الاسرائيلي في ٩ حزيران تغيير خطة الاجتياح من (٤٠) كم إلى حرب شاملة تتضمن ضرب مئات الصواريخ السورية في البقاع مع الجيش السوري , وقد جاءت هذه التهديدات مع تأكيدات المبعوث الأمريكي فيليب حبيب للسوريين حول تجنب اسرائيل القتال مع دمشق وهو ما جعل حافظ الاسد[٦٧] يتهم المبعوث الأمريكي بخداعة.[٦٨] وفي ١٧ حزيران صرح بشير الجميل : ((ان التقسيم خرافة زالت ولبنان سيكون ديمقراطياً للجميع , وأكد ان لبنان ليس بحاجه لقوات عربية أو دولية والمطلوب فقط هو رحيل الغرباء)).[٦٩] وفي ١٨ حزيران اصبحت القوات الإسرائيلية على مشارف بيروت وقصفت الضاحية الجنوبية, وفي ٢٨ من الشهر نفسه كرر بشير الجميل قوله الذي ادلى به في ١٧ حزيران بان هدفه اخراج جميع الغرباء من لبنان , وكان هذا التصريح موجه إلى شبكة أي. بي. سي الأمريكية , وفي ذات اليوم صرح رئيس الحكومة السابق صائب سلام[٧٠], وهو صديق لياسر عرفات[٧١], ومؤثر فيه ان المنظمة مستعدة للتسليم تسليماً مشرفاً لكنها تطالب بأن تبقى قوة سياسية.[٧٢]

ثالثاً : مؤتمر الطائف عام ١٩٨٢.

وفي ١ تموز عام ١٩٨٢ قام بشير الجميل بزيارة السعودية على أثر دعوة تلقاها من الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودية ونقلته طائرة هليكوبتر عسكرية أمريكية من مرفأ جونيه إلى ميناء لارنكا , إذ توجه من هناك على متن طائرة سعودية خاصة إلى الطائف , حيث تواصل اللجنة السداسية المنبثقة عن المؤتمر الطارئ لوزراء الخارجية العرب اعمالها لإيجاد مخرج للوضع القائم في لبنان.[٧٣] وجرى خلال اللقاء عرض الاوضاع المستجدة , واعلن بشير الجميل من الطائف بانه : «يرفض تقسيم لبنان على أساس طائفي , أو قيام لبنان مسيحي».[٧٤]

وقد حازت دعوة بشير الجميل لحضور مؤتمر الطائف دعم ومساندة الولايات المتحدة الأمريكية واسرائيل والتي كانت تعني ان الزعيم بشير لا يمكن الاستغناء عنه , كما ان هذا الموقف الاسرائيلي والأمريكي الدعم له باتجاه العرب يبدو لتحسين صورته لديهم لضمان انتخابه

رئيساً للجمهورية اللبنانية , وعلى الرغم من معرفه المملكة العربية السعودية بتحالف بشير مع اسرائيل , إلا انها أبدت اهتماماً به اثناء الاجتياح الاسرائيلي , لأنها كانت تتابع صعود بشير الجميل السياسي والعسكري في لبنان وتدرك بانه أصبح سيد المنطقة الشرقية , وقد رأى بشير ان الانفتاح على السعودية يعني كسب المسلمين في لبنان وثني قياداتهم عن مقاطعة انتخابه. وفور وصول بشير الجميل إلى الطائف (١ تموز ١٩٨٢) اجتمع بوزير الخارجية السعودي وممثل الكويت والامين العام للجامعة العربية , وجرى خلال الاجتماع بحث تطورات الازمة اللبنانية مع طرح مشروع قدمته السعودية بعد اتصالاتها المكثفة مع الاطراف العربية لاسيما اللبنانية والفلسطينية للخروج من الازمة , إذ تضمن المشروع خروج المسلحين الفلسطينيين من لبنان إلى سوريا والاردن ومصر على ان يبقى وجود عسكري فلسطيني على شكل وحدتين يقدر عددها ما بين (٨٠٠-١٠٠٠) جندي تحت قيادة الجيش اللبناني.[٧٥] ومن جانبه رفض بشير الجميل أي وجود عسكري فلسطيني في لبنان مطالباً العرب بمساعدة لبنان على اخراج جميع القوات غير اللبنانية من اراضيه , وبعد انتهاء الاجتماع مع بشير عادت اللجنة السداسية العربية للاجتماع , إذ قدم وزير الخارجية سعود الفيصل عرضاً للمداولات التي اجريت مع الجميل وبعدها اصدرت اللجنة مجموعة قرارات تضمنت اقتراحاً من اللجنة السداسية بعقد اجتماع بين ممثل عن منظمة التحرير الفلسطينية وممثل عن لجنة السلامة العامة في لبنان مع ايجاد تسهيلات لوجود فلسطيني لا يتعارض مع السيادة اللبنانية.[٧٦]

اجرى الرئيس السوري حافظ الاسد محادثات في الرياض مع المسؤولين السعوديين في ٥ تموز عام ١٩٨٢ , كان لها علاقة مباشرة بزيارة بشير الجميل وأهداف بشير واسرائيل في لبنان , وفي ٢١ آب من العام نفسه وبعد اقتراح مشروع فيليب حبيب وافقت اسرائيل على إخراج الفدائيين والسوريين من لبنان , وبدأ ترحيل المقاتلين الفلسطينيين من لبنان اعتباراً من ٢١ آب على شكل دفعات , دفعة إلى قبرص وعددها (٣٩٧) , واخرى إلى تونس وعددها (٩٨٢) مقاتلاً , ودفعة إلى اليمن وعددها (٧٠٠) مقاتل.[٧٧]

المبحث الرابع : ترشيح بشير الجميل لرئاسة الجمهورية وملابسات اغتياله.

أولاً : اجراءات ترشيح بشير الجميل لرئاسة الجمهورية اللبنانية.

في كانون الثاني عام ١٩٨٢ اتخذ بشير الجميل قراره النهائي بتقديم ترشيحه للرئاسة في اجتماع ضمه إلى اقرب معاونيه , وبدأ بعدها بأجراء اتصالات مع سوريا ومنظمة التحرير والبلدان العربية

الرئيسية واعطت الجبهة اللبنانية موافقتها المبدئية على ترشيحه في مطلع شهر أيار , وبعد ثلاثة اسابيع قرر المكتب السياسي لحزب الكتائب بالأجماع ان بشير الجميل هو مرشحه للرئاسة.[٧٨] ومن جانبه فقد أكد بشير الجميل في ٢٤ تموز عام ١٩٨٢ : ((ان هذا الترشيح ليس للمناورة وليس للمساومة وليس للتراجع عنه)) , وأكد تمسكه بوحدة لبنان وطالب بخروج كل الغرباء والقوات المسلحة من لبنان , وانصهار كل التنظيمات المسلحة في القوى الشرعية , وقال : انه لا يمانع في بقاء الوجود الفلسطيني المدني في لبنان.[٧٩] وتضمن بيان الجبهة اللبنانية القاضي بترشيح بشير الجميل لرئاسة الجمهورية اللبنانية في ١٨ آب عام ١٩٨٢ بعد ان عقدت اجتماعها في دير عوكر : ((انه توكيداً لمواقف الجبهة الرئيسية في كل الشؤون المصيرية وانسجاماً مع قراراتها المتخذة في السابق في موضوع الرئاسة قرر المجتمعون اعتبار بشير الجميل المرشح باسم الجبهة اللبنانية لمنصب رئاسة الجمهورية وهي تدعو نوابها إلى حضور غداً في الساعة المعينة للقيام بهذا الواجب بالأجماع الذي تعودوه في المواقف الرئيسية)).[٨٠] وبسبب تدهور الاوضاع الامنية في لبنان ابان وقت اجراء الانتخابات , فقد اصدرت رئاسة مجلس النواب اللبناني بياناً في ١٨ آب عام ١٩٨٢ يقضي بتأجيل جلسة انتخاب رئيس الجمهورية وبنقل مقر الانتخابات من قصر منصور إلى ثكنة الجيش في الفياضية , وجاء في البيان :[٨١]

١.تأجيل موعد الجلسة المقررة الخميس ١٩ آب عام ١٩٨٢ إلى الساعة الحادية عشر من قبل ظهر يوم الاثنين الواقع في ٢٣ آب.

٢.تعقد الجلسة في مبنى المدرسة الحربية في الفياضية.

٣.الطلب من السلطات الاجرائية العمل على اتخاذ الاجراءات والتدابير ذاتها في محيط مبنى المدرسة الحربية.

٤.على ان يبلغ السادة النواب ذلك رسمياً وفقاً للأصول المتبعة.

وفي الوقت الذي حسمت فيه الجبهة اللبنانية موقفها من ترشيح بشار الجميل لرئاسة الجمهورية واتخاذ البرلمان الاطر الرئيسية لأجراء الانتخابات , فأن هناك من قرر مقاطعة الجلسة الانتخابية. ففي البيان الصادر عن التجمع الإسلامي في ١٨ آب اعلن عن مقاطعة الجلسة الانتخابية التي ترشح فيها بشير الجميل , وعلل بيان التجمع الاسلامي عدم مشاركته في الانتخابات للظروف التي يعيشها لبنان نتيجة الاجتياح الاسرائيلي وتأزم الموقف العام , اما الموقف من انتخاب الرئيس الجديد فهو الامتناع عن المشاركة في أي جلسة يعقدها المجلس النيابي لهذه الغاية قبل ان يعطي الفسحة الكافية من الوقت فتسمح للبنانيين بالتشاور والتفاهم

على المرشح الذي يجسد وحدة اللبنانيين ويحفظ للبنان وجهه الديمقراطي. ومن جانبها قاطعت جبهة المحافظة على الجنوب هذا الاجتماع , بينما حضرة كل من الرؤساء : صائب سلام , تقي الدين الصلح, رشيد الصلح , سليم الحص[٨٢], والسيدين وليد جنبلاط ونبيه بري, اضافة إلى عدد من الوزراء.[٨٣]

إلا ان ترشيح بشير الجميل واجهة معارضة من القيادات السياسية في لبنان[٨٤], إذ اعلن الحزب التقدمي الاشتراكي[٨٥] قائلاً : ((ان بشير الجميل هو مرشح الدبابة الاسرائيلية والتقسيم , ومرشح إلغاء الوية العربية الإسلامية في لبنان)).[٨٦] وكذلك صرح سليم الحص قائلاً : ((ان بشير الجميل ليس مرشحاً وهو وجه من وجوه الأزمة المدمرة)).[٨٧] ويعود رفض ترشحه للرئاسة لسببين الأول ان بشير الجميل وقف موقفاً مؤيداً للغزو الاسرائيلي للبنان , والسبب الثاني ان بعض القوى الإسلامية ترى ان وجود بشير الجميل على رأس السلطة يشكل خطراً على مستقبل لبنان السياسي وتركيبته الطائفية.[٨٨]

ومن جانبه اعلن بشير الجميل عن عدم رغبته في تقسيم لبنان , ورأى انه يمكن تجنيد المليشيات من الاتجاهات كافه في شكل متطوعين في الجيش اللبناني , واعلن انه سوف يعمل سريعاً وبحزم من أجل التوصل إلى رحيل القوات الاسرائيلية والسورية من لبنان اذا ما انتخبه البرلمان رئيساً للجمهورية.[٨٩]

وفي ٢٣ آب عام ١٩٨٢ انعقد المجلس النيابي في ثكنة الفياضية في جلسة خاصة لانتخاب رئيس الجمهورية الجديد وسط اجواء امنية متوترة , إذ جرت الدورة الأولى من الانتخاب ولم يحصل بشير الجميل على أكثر من الثلثين فأعيد الانتخاب مرة ثانية ونال (٥٧) صوتاً و (٥) أوراق بيضاء من اصل (٦٢) نائباً حضروا الجلسة.[٩٠] وقدم ثلاثة من الذين حضروا اوراق فارغة , وهنا تدخلت الولايات المتحدة الأمريكية لصالح بشير وطلبت من السعودية ان تتدخل لدى المعارضة الإسلامية من أجل دعم بشير الجميل , وكان الأخير زار السعودية وحصل على دعمها للتدخل لصالحه مع المعارضة الإسلامية شريطه ابتعاده عن الاسرائيليين , ولأجل ذلك حضر السفير السعودي علي الشاعر بيروت رسمياً ليصالح باسم الملك فهد المعارضة السنية مع بشير الجميل والتي اجتمعت المعارضة في دار صائب سلام واعلنت عن تأييدها للنظام الجديد. وهكذا تبدلت موازين القوى في لبنان والمنطقة فمنظمة التحرير الفلسطينية خرجت من بيروت ضعيفة ومشتتة والسوريون انكسروا عسكرياً في لبنان , هذا فضلاً عن اعلان الرئيس الأمريكي مطلع شهر أيلول عام ١٩٨٢ مبادرة السلام في الشرق الاوسط لأضواء مشاعر السخط والنقمة في الوطن العربي

التي أدت بسبب التواطئ الأمريكي مع الغزو الاسرائيلي للبنان.[٩١]

ثانياً : ملابسات عملية اغتيال الرئيس المنتخب بشير الجميل.

وبعد ان فاز بشير الجميل برئاسة الجمهورية اللبنانية زار المبعوث الأمريكي فيليب حبيب في ١٦ آب عام ١٩٨٢ الرئيس المنتخب مهنئاً له على الفوز , وبعد اللقاء أدلى بشير بتصريح قال فيه : ((ان هذا الرجل مفضل علينا جداً جداً , نظراً إلى المساعدة التي اداها لنا للتخلص من المحنه , ونحن كشعب لبناني مدينون له كثيراً وللرئيس ريغان)).[٩٢]

وفي ١ أيلول عام ١٩٨٢ حصل اجتماع سري للغاية في مدينة نهاريا الساحلية الاسرائيلية بين الرئيس اللبناني بشير الجميل ومناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل ومع كل منهما عدد من المستشارين والعسكريين , وكان بشير الجميل قد اشترط ان يبقى الاجتماع سرياً للغاية , وقد وعدوه الاسرائيليين ان يبقى اللقاء سرياً كي لا تشكل اذاعته حرجاً للرئيس المنتخب وتنسف كل ما بناه وفعله لتصحيح صورته لدى المسلكين اللبنانيين.[٩٣] ساد القسم الأول من الاجتماع التشنج , نظراً إلى تأخر بيغن ساعة عن الاجتماع من دون ان يعرف أحد السبب وتبين فيما بعد ان السفير الأمريكي صموئيل لويس اتصل به وطلب مقابلته فوراً وابلغه : ((غداً سيذيع الرئيس ريغان مشروع سلام وأريد ان اعلمك به قبل اذاعته , ومن بنوده إعادة القدس الشرقية إلى الأردن والضفة الغربية)).[٩٤] وطبقاً لجميع الروايات التي تناولت هذا اللقاء فقد بدا ساخناً ذلك ان غزو لبنان كان مرتبطاً باتفاقات جدية بين وزراء الدفاع شارون وبشير الجميل قائد القوات اللبنانية (في حينها) وحليف اسرائيل في الحرب , وكان أهم هذه الاتفاقات يقضي بان يشكل الجيش الاسرائيلي والقوات اللبنانية كماشة عسكرية على بيروت , اسرائيل من الجنوب والقوات اللبنانية من الشمال , وفي منتصف أيام الغزو أي في ٢٣ حزيران وقعت مشادة بين بيغن وبشير الجميل اعلن بيغن خلالها غضبه من بشير الذي لم تفعل قواته شيئاً لتحرير بيروت , وكان بشير الجميل قد تراجع عن وعده بمساعدة الجيش الاسرائيلي على تطويق المخيمات الفلسطينية , لأنه كان متأكداً من قدرة اسرائيل على حسم الحرب دون مساعدته , وكذلك كان يرغب بأن يصحح صورته لدى المسلمين كونه المرشح لرئاسة الجمهورية. وفي ١٤ أيلول عام ١٩٨٢ أي بعد عشرون يوماً من انتخابه رئيساً للجمهورية اغتيل بشير الجميل وقبل أيام من موعد تسلمه سلطاته الدستورية.[٩٥] وبعد ثلاثة أسابيع على انتخابه[٩٦], عندما كان يترأس اجتماعاً يم مختلف القيادات من حزب الكتائب

في احد فروعها في بيروت الشرقية[٩٧], وقد خصص الاجتماع لوضع الخطوط العريضة للخطة الأمنية في بيروت[٩٨], ولوداع رفاقه قبل تسلمه منصبه[٩٩], والامتناع عن أي ظهور مسلح وتسهيل مهمة القوات الشرعية من الجيش وقى الأمن بهدف إعادة الوحدة إلى العاصمة وما إن بدأ في إلقاء كلمته في القاعة في الطابق الأرضي من المبنى حتى دوى افجار هائل أسفر عن سقوط طابقين من المبنى المؤلف من ثلاثة طوابق على الطابق الأرضي[١٠٠], وعلى الفور ضرب طوق أمني وحرت فرق من الجيش وقوى الأمن الداخلي وفرق الإسعاف إلى مكان الحادث , وبدأت بانتشال الضحايا وسحب المصابين[١٠١], وفي الساعة الحادية عشر ليلاً انتشل رجال الانقاذ جثة الرئيس بشير الجميل وتم نقلها إلى مستشفى اوتيل ديو[١٠٢], بعد ان كان من المقرر أن يؤدي قسمه الدستوري في ٢٣ أيلول عام ١٩٨٢[١٠٣], وكان معه (٢٠) شخصاً , و (٦٠) جريحاً في الانفجار.[١٠٤]

الخاتمة :

١. من الممكن ان نعتبر الوجود الفلسطيني في لبنان , والذي فرضته طبيعة الحرب ضد اسرائيل في عام ١٩٦٧ قد عمق النزاع القائم بين اللبنانيين قديماً (المسلمين والمسيحيين) , فالعمليات العسكرية التي يقوم بتنفيذها الفلسطينيين ضد الصهاينة منطلقين من نقطة تواجدهم في لبنان قد احرجت موقف العناصر المسيحية ذات النزعة الطائفية ممثله بحزب الكتائب اللبناني الذي لا يرغب ان يثير نوع من العداء مع اسرائيل , الامر الذي اعطى لهذا الحزب مسوغ من وجهة نظر الحزب للوقوف بوجه الوجود الفلسطيني في لبنان متناسياً القضية المبدئية للعرب وهي دعم فلسطين ومساعدتها في التخلص من المأزق الذي فرض عليها قسراً.

٢. شكل الوجود السوري على ارض فلسطين ممثلاً بقوات الردع السريع سبباً في اثارة حزب الكتائب ممثلاً بشخصية بشير الجميل الذي اصبح في هذه المرحلة الشخص الأبرز والأقوى خصوصاً بعد ان تسلم قيادة الجيش الحربي الكتائبي بعد قتل وليم حاوي , فقد كان للتعاون الفلسطيني - السوري ما جعل بشير يتوجه صوب اسرائيل لتزويده بالسلاح والدعم لاسيما في مجال التدريب على استخدام الاسلحة , مما اثار حنق العرب عليه وعلى سياسته الرامية إلى تفريق الصف العربي بشكل عام واللبناني بشكل خاص.

٣. كان للنشاط العسكري الذي قام به بشير الجميل في لبنان ضمن الجبهة اللبنانية والمتمثل بالحرب الأهلية المسيحية لتولي الزعامة المسيحية ما عزز تقاربه بالجانب الاسرائيلي الداعم له ثم اعقب ذلك في معركة الصفرا التي منحت بشير الجميل الزعامة الرسمية ضمن ما

يسمى (بالقوات اللبنانية) , ثم اسعف هذا التوجه في احداث زحله ليكون بذلك قد كرس التجزئة في لبنان بين الجماعات المسيحية المسيحية والجماعات العربية – المسيحية, لأن قضية العرب التي امست سر نضالهم وهي (القضية الفلسطينية) محور علاقات الجماعات المتصارعة في لبنان سواء كانت هذه الجماعات فلسطينية أم سورية أم كتائبية لبنانية.

٤. ولكي يكرس بشير الجميل تجزئه لبنان بشكلها التام اقدم على الاتفاق مع الجانب الاسرائيلي لاجتياح لبنان مقابل وعود منحت له بدعم موقفه في الترشيح للانتخابات المزمع قيامها في ذات العام الذي قرر فيه الصهاينة اجتياح لبنان عام ١٩٨٢ دون مراعات من قبل بشير إلى مشاعر العرب المسلمين والجماعات المسيحية الاخرى الرافضة للوجود الاسرائيلي في لبنان أو بالأحرى على حساب عامة لبنان فليس من المعقول ان يقبل الشعب اللبناني اجتياح اسرائيل لبلاده وهي ترى بعينها ما حل بفلسطين وكيف اصبح شعبها مشرداً , ورغم ذلك نالت اسرائيل موافقة بشير الجميل على تقديم المساعدة لإسرائيل وحققت ما تريد في دخول لبنان واخراج الفلسطينيين والسوريين على هيئة دفعات ووقف ما جاء بمقررات مؤتمر الطائف عام ١٩٨٢.

٥. وجاء بشير الجميل لرئاسة الجمهورية ليضيف إلى الموقف اللبناني المعقد ازمة جديدة قادتها الحكومة الاسرائيلية والولايات المتحدة الأمريكية , لغرض تنصيب زعامة مسيحية على لبنان تدين بالولاء لصالح مخططاتها الاستعمارية مختزلة لبنان في تلك الدولة من دون النظر إلى بقية الطوائف اللبنانية , ولكن الاوضاع لم تستمر وفق ما اعدته الأيادي الخفية , فقد كان اغتيال الجميل انهيار لكل ما بناه وأعده الأمريكان والاسرائيليون.

الهوامش

١- جريدة النهار , القاهرة , العدد ١٣١٥ , ٤ آب ٢٠١١.

٢- بيار الجميل : ولد في ٢٩ حزيران عام ١٩٠٥ , تلقى علومه الأولية في مدرسة العائلة المقدسة في بيروت , نال شهادة الصيدلة من معهد الطب الفرنسي عام ١٩٢٧ , قام بتأسيس الشبيبة اللبنانية ثم حولها إلى حزب عقائدي عام ١٩٣٦ أطلق عليه حزب الكتائب , انتخب عن دائرة بيروت عام ١٩٦٠ , تولى عدة مناصب وزارية , توفى عام ١٩٨٤. للمزيد من التفاصيل ينظر : عدنان محسن ظاهر وارياض غنام , المعجم الوزاري اللبناني سيرة وترجمة وزراء لبنان ١٩٢٢-٢٠٠٨ , دار بلال للطباعة والنشر , بيروت , ٢٠٠٨ , ص٢٦٥.؛ علي سليمان تقي الدين , المسألة الطائفية في لبنان , دار ابن خلدون , ١٩٧٧ , ص٢٨٩.

٣- الكتائب اللبنانية : كانت بداية حزب الكتاب عام ١٩٣٦ على شكل منظمة , حظيت بدعم السلطات الفرنسية كمحاولة لتأسيس اتجاه انعزالي اقليمي في لبنان مضاد لأي حركة استقلاليه قوميه فيه من خلال دعوه الحزب إلى وجود امه لبنانية خاصة ورفض وجود امة عربية , ولم يتعرف به قانونياً الا في عام ١٩٤٣ , وقد ظهرت الكتائب في صفوف الطائفة المسيحية متبنيه اسلوب التشكيلات الفاشية والنازية والانماط العسكرية ثم تحولت هذه المنظمة إلى حزب سياسي عام ١٩٥٢ , وكان أبرز مؤسسيها بيار الجميل , شارل الحلو , جورج فقاس , وشفيق ناصيف. للمزيد من التفاصيل ينظر : ثامر عناد تركي فهد , الاحزاب السياسية في لبنان ١٩٢٠-١٩٥٨ دراسة تاريخية , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب , جامعة الانبار , ٢٠١٠ , ص٦١-٦٢؛ سامي ذبيان ، الحركة الوطنية اللبنانية ، ط ١ ، دار المسيرة ، بيروت ، ١٩٧٧ ، ص ١٨٨.

٤- خليل احمد خليل , التورين السياسي في الانظمة الجمهورية العربية المعاصرة , ط٢ , المؤسسة العربية للدراسات والنشر , بيروت , ٢٠٠٣ , ص٦٩.

٥- جورج صليبي , زعامات وعائلات , ج١ , دار النهضة العربية , بيروت , (د.ت) , ص٢٢١.

٦- فؤاد صالح السيد , معجم السياسيين المغتالين في التاريخ العربي والإسلامي , مج٢ , دار نوبلس , بيروت , ٢٠٠٩ , ص٢٢٦.

٧- المصدر نفسه , ص٨٢.

٨- محمد بوذينة , احداث العام في القرن العشرين ١٩٨٠-١٩٨٩ , مطبعة الشركة الجديدة (لايراس) , تونس , (د.ت) , ص١١٠.

٩- جورج صليبي , المصدر السابق , ص٢٢٢.

١٠- زينب حيدر عبد الحسين , الياس سركيس ودوره الاقتصادي والسياسي في لبنان ١٩٢٤-١٩٨٥ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية للعلوم الإنسانية , جامعة ذي قار , ٢٠١٤ , ص١٣٨.

١١- جريدة النهار , المصدر السابق.

١٢- شادي خليل أبو عيسى , رؤساء الجمهورية اللبنانية ١٩٢٦-٢٠٠٧ وقائع - وثائق - صور , شركة المطبوعات للتوزيع والنشر , بيروت , ٢٠٠٨ , ص٨٢.

١٣- جريدة النهار , المصدر السابق.

١٤- مسعود الخوند , الموسوعة التاريخية

الجغرافية لبنان المعاصر مشهد تاريخي وسياسي , ج ١٧ , مكتبة كل شيء, (د.م), ٢٠٠٦ , ص٤٣١.

١٥- محمد بوذينة , المصدر السابق , ص١١٠.

١٦- حزب الكتائب : حزب سياسي لبناني , تأسس في عام ١٩٣٦ , من أبرز اعضائه الاوائل بيار الجميل , أما أبرز مبادئه استقلال لبنان استقلالاً كاملاً , تأسس الجناح العسكري للحزب في أيار عام ١٩٣٧. للمزيد من التفاصيل ينظر : سعد عزيز داخل فياض , حزب الكتائب ودوره السياسي في لبنان ١٩٥٢-١٩٧٠ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية للبنات , جامعة البصرة , ٢٠١١.

١٧- مسعود الخوند , لبنان المعاصر مشهد تاريخي وسياسي عام , تقديم : محمد حسن الامين , ج ١٦ , مكتبة كل شيء , (د.م) , ٢٠٠٦ , ص٣٤٤.

١٨- محمد ابو ذنية , المصدر السابق , ص١١٠-١١١.

١٩- شادي خليل ابو عيسى , المصدر السابق , ص٨٢.

٢٠- كميل شمعون : رجل دولة لبناني من مواليد ٣ نيسان عام ١٩٠٠ في دير القمر , درس الحقوق في جامعة القديس يوسف تخرج منها عام ١٩٢٣ , ترشح في عام ١٩٣٤ عن جبل لبنان لمجلس النواب اللبناني , وفاز في الدورة الأولى , كان نائباً في المجلس للسنوات (١٩٣٤ , ١٩٣٧ , ١٩٤٣ , ١٩٤٧ , ١٩٥١) , أصبح وزيراً للداخلية والبريد والبرق عام ١٩٤٣ , ووزيراً للمالية عام ١٩٤٦ , وسفيراً للبنان في لندن عام ١٩٤٧ , وفي عام ١٩٤٧ عين وزيراً للداخلية والصحة والاسعاف العام , وظل في المنصب حتى عام ١٩٤٨ , انتخب رئيساً للجمهورية في ٢٣ أيلول عام ١٩٥٢ , انهى مدته الرئاسية في ٢ أيلول عام ١٩٥٨ , توفي في ٧ آب عام ١٩٨٧. للمزيد من التفاصيل ينظر : د. ع. و , ملف العالم العربي , لبنان – سير وتراجم , ل-١ , ١٩٠٩؛ عداي ابراهيم حوران الجانبي , كميل شمعون ودورة السياسي في لبنان ١٩٠٠-١٩٨٧ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب , جامعة الانبار , ٢٠١١.

٢١- كمال ديب , هذا الجسر العتيق سقوط لبنان المسيحي ١٩٢٠-٢٠٢٠ , دار النهار للنشر , (د.م) , ٢٠٠٨ , ص١٦٢-١٦٣.

٢٢- سليمان فرنجية : سياسي لبناني , ولد في ١٥ حزيران عام ١٩١٠ , في مدينة أهدن اللبنانية , انهى تعليمه الثانوي في مدرسة الآباء اللعازاريين في عينطورة ثم توقف عن الدراسة , عمل في السياسة إلى جانب شقيقة الاكبر المحامي حميد فرنجية , انتخب نائباً عام ١٩٦٠ , شغل منصب وزير البرق والبريد والهاتف مرتين عامي ١٩٦٠ و ١٩٦١ , عين وزيراً للداخلية عام ١٩٦٨ , أسس في عام ١٩٦٩ ميليشيا المردة أو جيش التحرير الزغرتاوي , أصبح في عام ١٩٧٠ رئيساً للجمهورية , تميز عهده بالاصطدام مع المقاومة الفلسطينية وانفجار الحرب الأهلية عام ١٩٧٥ , وبعد انتهاء مدته للرئاسية استمر في العمل السياسي , توفي في ٢٣ تموز عام ١٩٩٢. للمزيد من التفاصيل ينظر : د. ع. و , ملف العالم العربي , لبنان – سير وتراجم , ل – ١ / ١٩٠١؛ الياس الديري , من يصنع الرئيس , المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر , بيروت , ١٩٨٢ , ص١٥٧.؛ بهيج بحليس , احداث القرن العشرين

قادة واعلام , ج٩ , نوبليس للنشر , بيروت , ٢٠٠٤ , ص٣٦. عبد الفتاح أبو عيشه , موسوعة القادة السياسيين عرب وأجانب , دار اسامة , عمان , ٢٠٠٢ , ص١٥٦.

٢٣- الجبهة اللبنانية : هي عبارة عن تحالف من الاحزاب والشخصيات اللبنانية اليمنية المارونية , تشكلت خلال الحرب الأهلية اللبنانية في ٥ حزيران عام ١٩٧٥ , ضمت تحالف الكتائب بقيادة بيار الجميل والاحرار بزعامة كميل شمعون وجبهة زغرتا تحت قيادة سليمان فرنجية. ينظر : سعد سعدي , معجم الشرق الاوسط , دار الجبل , بيروت , ١٩٩٨ , ص١٠٥.

٢٤- قاسم جباري لطيف زاحم المرشدي , الدور السوري في الحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٨٢ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية للعلوم الإنسانية , جامعة ذي قار , ٢٠١٢ , ص١٥٩.

٢٥- رشيد كرامي : ولد في مدينة طرابلس عام ١٩٢١ , هو ابن الزعيم الطرابلسي عبد الحميد كرامي , تلقى تعليمه في كلية التربية والتعليم في طرابلس , انتقل إلى مصر ونال اجازة في الحقوق من جامعة القاهرة عام ١٩٤٨ , انتخب نائباً عن طرابلس عام ١٩٥١ , وعين على أر ذلك وزيراً للعدلية , اعيد انتخابه نائباً عام ١٩٥٣ , تولى منصب وزير الاقتصاد الوطني والشؤون الاجتماعية , ترأس الوفد اللبناني إلى الدورة الرابعة عشر للجمعية العامة للأمم المتحدة , اعيد انتخابه نائباً عن طرابلس في الاعوام ١٩٦٠-١٩٦٤-١٩٦٨-١٩٧٢ , كما عين رئيساً للوزراء (١٠) مرات واخرها في عهد الرئيس امين الجميل عام ١٩٨٥ , كان رجل حكم معتدلاً ومن أركان العهد الشهابي ومؤيداً للوحدة العربية , اغتيل في ١ حزيران عام ١٩٨٧ , واتهم سمير جعجع بتدبير محاولة الاغتيال. للمزيد من التفاصيل ينظر : عدنان محسن ظاهر وريا ض غنام , المعجم النيابي اللبناني سيرة وتراجم اعضاء المجالس النيابية واعضاء مجالس الادارة في متصرفية جبل لبنان ١٨٦١-٢٠٠٦ , بيروت , ٢٠٠٧ , ص٤٣١-٤٣٣.؛ احمد عطية الله , القاموس السياسي , ط٣ , دار النهضة العربية , القاهرة , ١٩٦٧ , ص٥٦٦.

٢٦- تيودور هانف , لبنان تعايش في زمن الحرب من انهيار دولة إلى انبعاث امة , ترجمة : موريس صليبا , مركز الدراسات العربي – الاوربي , باريس , ١٩٩٣ , ص١٩٤.

٢٧- حزب الكتلة الوطنية : تأسس الحزب عام ١٩٣٥ من قبل اميل إده , حددت المادة الأولى من نظامه بانه حزب ديمقراطي جمهوري اشتراكي يقوم على تعزيز كيان لبنان والمحافظة على سيادته , ويشبه حزب الكتلة حزب الكتائب من حيث انكماشه وانعزاليته وتعصبه المسيحي , وسبب ذلك ان انصار الكتلة الوطنية هم في الاغلب من سكان المناطق الجبلية في كسروان ومنطقة الشوف التي يتميز أهلها بالتعصب الديني نتيجة الاضطهاد الذي لاقاه سكان جبل لبنان في العهد العثماني. للمزيد من التفاصيل ينظر : نور علاء يونس , الكتلة الوطنية ودورها في لبنان ١٩٣٥-١٩٤٩ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية للعلوم الإنسانية , جامعة ذي قار , ٢٠١٥.

٢٨- ريمون إده : ولد في الاسكندرية بمصر في ١٥ أذار عام ١٩١٣ , ابن الرئيس اميل ابراهيم إده , سافر إلى فرنسا لدراسة الحقوق في عام

١٩٠٥ , عين محامياً للقنصلية الفرنسية في بيروت (١٩١٢-١٩١٤) , ومع بداية الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ لجأ إلى الاسكندرية هرباً من السلطات العثمانية التي حكمت عليه بالإعدام غيابياً , وفي عام ١٩٣١ التحق بجامعة يوسف في بيروت وتخرج مجازاً بالحقوق عام ١٩٣٤ , تدرج في مكتب والده حتى عام ١٩٣٦ , ومارس المحاماة فيه , توفي في ٢٧ أيلول عام ١٩٤٩ في مدينة صوفر ودفن في مدافن العائلة في مدينة رأس النبع. للمزيد من التفاصيل ينظر : صالح جعيول جويعد السراي وفاطمة عبد الجليل ياسر الغزي , ريمون إده ودوره السياسي في لبنان (١٩١٣-١٩٧٥) , مجلة جامعة ذي قار , جامعة ذي قار , كلية التربية للعلوم الإنسانية , المجلد ١٢ , العدد ٣ , أيلول ٢٠١٧.

٢٩- كمال ديب , المصدر السابق , ص١٦٢-١٦٣.

٣٠- تيودور هانف ، المصدر السابق , ص ٢٩٤.

٣١- قاسم جباري لطيف زاحم المرشدي ، المصدر السابق , ص ١٦٠.

٣٢- سليم الحص ، زمن الامل والخيبة (تجارب الحكم في لبنان ما بين ١٩٧٦ــ١٩٨٠) ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨١ , ص ١٧٠.

٣٣- تيودور هانف , المصدر السابق , ص٢٩٤-٢٩٥.

٣٤- مجزرة اهدن : حدثت في ١٣ حزيران عام ١٩٧٨ في مدينة اهدن اللبنانية التي تقع جنوب طرابلس , تضم عدداً من المصانع الخاصة بالإسمنت والتي حدثت بسبب خلاف بين حزب الكتائب وحزب المردة حول جمع الضرائب , والتي اغتيل بسببها احد قادة الكتائب الذي كان مديراً لأحد المصارف هناك الأمر الذي أشعل فتيل الأزمة بين الحزبين برغم من جهود الوساطة , هاجمت مجموعة تتألف من مئة شخص من الكتائب مقر الرئيس سليمان فرنجية وقامت باغتيال ابنه طوني فرنجية وعائلته. للمزيد من التفاصيل ينظر : ريتشارد لابيفيرا , مجزرة اهدن , ترجمة : ميشال كرم , دار الفارابي , بيروت , ٢٠٠٩ , ص٢٠.؛ تيودور هاتف , المصدر السابق , ص٢٩٤.

٣٥- ايلين محمد مطر السعيد ، الموقف الامريكي من الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥ــ١٩٨٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ذي قار ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، ٢٠١٣ ، ص ١٦٤.

٣٦- سمير جعجع : سياسي لبناني , ولد في ٢٦ تشرين الأول ١٩٥٢ في عين الرمانة احدى ضواحي بيروت ، نشأ في كنف عائلة مسيحية مارونية اصلها من بشري ، درس في مدرسة مأوى العجزة المارونية ثم في مدرسة الفرير في فرن الشباك ، تابع علومه التكميلية في متوسطة فرن الشباك الأولى والثانوية في ثانوية الشياح الرسمية للبنين , باشر بدراسة الطب في الجامعة الأمريكية ببيروت عام ١٩٧٢ بعد حصوله على منحة جامعية من لجنة «جبران خليل جبران» المخصصة للطلاب المتفوقين ، إلا أنه ترك دراسته أثر بدء الحرب الأهلية عام ١٩٧٥ , إذ كانت جامعته واقعة في منطقة تحت سيطرة التنظيمات المسلحة بعد ان كان قد امضى خمس سنوات فيها , بعدها انتقل إلى الجامعة اليسوعية (جامعة القديس يوسف) الواقعة في القسم الشرقي من العاصمة ، وسرعان ما ترك الدراسة مجدداً قبل تخرجه بسنة واحدة ، لقب بـ «الحكيم» تيمناً بدراسة الطب ارتقى سلّم

المسؤوليات الحزبية في صفوف الكتائب اللبنانية , ومن بعدها في القوات اللبنانية بشكل متدرج ، فكان ناشطاً في خلية طلاب الكتائب في ثانوية سعيد الرسمية ومن ثم عضواً في خلية طلاب الكتائب في الجامعة الأمريكية لينتقل مع بدية الحرب إلى النطاق العسكري , إذ اصبح في عام ١٩٧٥ مسؤولاً عن القوى النظامية في بشري فقد تألفت هذه القوات معظمها من ابناء العائلات الشمالية المسيحية التي تهجرت من قراها في السنة نفسها ، ومن ثم مسؤولاً عسكرياً عن منطقة الشمال ككل في خريف عام ١٩٧٨ , تزوج في عام ١٩٩٠ من ستريدا الياس طوق ابنة شقيق النائب جبران طوق وليس لهما اولاد ، ومازال على قيد الحياة ويمارس دوره السياسي. للمزيد من التفاصيل ينظر : نور محمد حسن , سمير جعجع ودوره السياسي في الحرب الاهلية اللبنانية (١٩٧٥ـ ١٩٨٩) , مجلة الدراسات المستدامة , السنة الثانية , المجلد الثاني , العدد الثامن , ٢٠٢٠ , ص٢-٣.

٣٧- زئيف شيف واخرون ، لبنان اخر واطول حروب اسرائيل ، ترجمة : علي حداد ، دار المروج للطباعة والنشر، بيروت ، ١٩٨٥ ، ص ٢٨.

٣٨- عماد يونس , سلسلة الوثائق الاساسية للازمة اللبنانية ١٩٧٣ الادوار الاقليمية في لبنان , ج٢ , بيروت , ١٩٨٥ , ص٧١.

٣٩- قاسم جباري لطيف زاحم المرشدي , المصدر السابق , ص١٨٦.

٤٠- حزب الوطنين الاحرار : حزب لبناني , تأسس على يد كميل شمعون في عام ١٩٥٨ , عندما كان رئيساً للجمهورية ويملك الحزب ميليشيات تسمى بكتائب النمور بقيادة داني شمعون , وله جريدة ناطقة باسمه (جريدة الشمس) سابقاً , و (جريدة الاحرار) حالياً , شارك الحزب في الحرب الأهلية إلى جانب الاحزاب المسيحية ووصل به الأمر إلى طرح التقسيم حلاً لها لإنهاء الحرب. ينظر : فضل شرورو , الاحزاب والتنظيمات السياسية في لبنان ١٩٣٠-١٩٨٠ , دار الميسرة , بيروت , ١٩٨١ , ص٢١٩.

٤١- مناحيم بيغن : ولد في روسيا في عام ١٩١٣ , سافر إلى بولندا في عام ١٩٣٨ لدراسة القانون في جامعة وارسو , وهناك بدأ نشاطه الفعلي عبر الحركة الصهيونية التي كانت نشطه في بولندا , هاجر إلى فلسطين في عام ١٩٤٢ , أسس عصابة اسماها (ارغون) , تولى رئاسة الوزراء خلال المدة (١٩٧٧-١٩٨٢). ينظر : ايمان قحطان سرحان , اجتياح الكيان الصهيوني للبنان عام ١٩٧٨-١٩٨٢ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية للبنات , جامعة تكريت , ٢٠١٣ , ص٤١.؛ إربك سلفر , بيجن : سيرة حياته , جمهورية مصر العربية – وزارة الاعلام – الهيئة العامة للاستعلامات , (د.ت) , ص٥-٢٩.

٤٢- زينب حيدر عبد الحسين , المصدر السابق , ص٢٠٠.

٤٣- قاسم جباري لطيف زاحم المرشدي , المصدر السابق , ص١٨٧-١٨٨.

٤٤- عبد الرؤوف سنو , حرب لبنان عام ١٩٧٥-١٩٩٠ تفكك الدولة وتصدع المجتمع , مج١ , الدار العربية للعلوم ناشرون , بيروت , ٢٠٠٨ , ص٣٠٢.

٤٥- الروم الكاثوليك : احد الطوائف المسيحية في لبنان , ويتبعون الطوس اللاتينية للكنيسة الكاثوليكية الغربية في روما , ولهم بطريك في

القدس يعنه بابا روما , وثلاثة مبعوثين رسولين في بيروت والقاهرة وبغداد , يصل عدد اتباعهم أكثر من مليون , يشكلون نسبة ٦٪ من سكان لبنان , يتركز وجودهم بشكل أكبر في بيروت. للمزيد من التفاصيل ينظر : بيرو روندو , الطوائف في الدولة اللبنانية , دار الكتاب , بيروت , ١٩٨٤ , ص٢٦-٢٨.؛ سعد الدين ابراهيم , الملل والنحل والاعراق هموم الاقليات في الوطن العربي , مج٢ , القاهرة , ٢٠١٨ , ص١٢٦.

٤٦- زينب حيدر عبد الحسين , المصدر السابق , ص٢٠٧.

٤٧- باسم ريحان مغامس الشميساوي , الموقف السعودي من الحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٨٢ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية للعلوم الإنسانية , جامعة ذي قار , ٢٠١٣ , ص١٢٢.

٤٨- الياس سركيس : سياسي لبناني من مواليد عام ١٩٢٤ , في جبل لبنان من عائلة مسيحية مارونية , نال شهادة الحقوق من جامعة القديس يوسف عام ١٩٤٨ , عين قاضياً في ديوان المحاسبة (١٩٥٣-١٩٦٢) , ثم في عام ١٩٦٦ عين مديراً للبنك المركزي , وفي عام ١٩٧٦ انتخب رئيساً للجمهورية , ومن الاحداث البارزة في مدة حكمة هي استمرار الحرب الأهلية والاجتياحين الإسرائيليين للبنان عامي ١٩٧٨ و ١٩٨٢ , انتهت مدة ولايته في أيلول عام ١٩٨٢ واعتزل العمل السياسي , بسبب اصابته بمرض عضال , توفى على أثرها في باريس (Paris) عام ١٩٨٥. للمزيد من التفاصيل ينظر : د. ع. و , ملف العالم العربي , لبنان – سير وتراجم , ل – ١٩٠٥/١؛ زينب حيدر عبد الحسني , المصدر السابق , ص٨٥؛ شادي خليل ابو عيسى , المصدر السابق , ص٧٨-٧٩.

٤٩- زينب حيدر عبد الحسين , المصدر السابق , ص٢٠٧.

٥٠- مسعود الخوند , ج ١٦ , المصدر السابق , ص٣٩٤.

٥١- فهد بن عبد العزيز : سياسي سعودي , ولد في الرياض عام ١٩٢١ , تولى مناصب عديدة أبرزها وزارة التعليم عام ١٩٥٨ , ومن ثم وزارة الداخلية في عام ١٩٦٢ , عين ولياً للعهد ورئيساً لمجلس الوزراء في عهد الملك خالد بن عبد العزيز , أصبح ملكاً على السعودية في ٦ حزيران عام ١٩٢. ينظر : عبد الوهاب الكيالي , الموسوعة السياسية , ج٤ , المؤسسة العربية للدراسات والنشر , (د.ت) , ص٦١٢.

٥٢- منظمة التحرير الفلسطينية : منظمة شبه عسكرية , تأسست في عام ١٩٦٥ بعد انعقاد المؤتمر العربي الفلسطيني الأول في القدس , نتيجة قرار الجامعة العربية في اجتماعها الأول في القاهرة , انم معظم الفصائل والاحزاب الفلسطينية تحت لوائها , تولى ياسر عرفات قيادة المنظمة في عام ١٩٦٩ , وتعتبر الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني داخل وخارج فلسطين , اعترفت بها الأمم المتحدة والجامعة العربية. ينظر : ناظم خليل حسن المعموري , الحرب الأهلية في لبنان ١٩٧٥-١٩٨٢ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة بابل , ٢٠١٢ , ص٥٣.

٥٣- باسم ريحان مغامس الشميساوي , المصدر السابق , ص١٢٣-١٢٤.

٥٤- تيودور هانف , المصدر السابق , ص٣١١.

٥٥- المصدر نفسه , ص٣١٣.
٥٦- المصدر نفسه , ص٣١٤.
٥٧- فؤاد بطرس : سياسي ودبلوماسي لبناني بارز , ولد في ٥ تشرين الثاني عام ١٩١٧ , لعب دور مهم في السياسة اللبنانية خلال القرن العشرين , شغل عدة مناصب وزارية , أبرزها : وزير الخارجية والمغتربين بين عامي ١٩٧٦ و ١٩٨٢ خلال عهد الرئيس الياس سركيس , عرف بحنكته السياسية واعتداله , ساهم في محاولات تهدئة الحرب الأهلية اللبنانية عبر الدبلوماسية والسياسات التوافقية , كما كان له دور في تطوير العلاقات الخارجية للبنان , اشتهر أيضاً بآرائه الاصلاحية وسعيه إلى تحسين الادارة اللبنانية وتعزيز سيادة الدولة , توفي في ٤ كانون الثاني عام ٢٠١٦. للمزيد من التفاصيل ينظر : مرتضى خلف حسين السهلاني , فؤاد بطرس ودوره السياسي في لبنان ١٩١٧-١٩٨٢ , كلية التربية للعلوم الإنسانية , جامعة ذي قار , ٢٠١٨.
٥٨- المصدر نفسه , ص٣١٤.
٥٩- ناظم خليل حسن عبد المعموري , المصدر السابق , ص١٢١.
٦٠- اربيل شارون : ولد في فلسطين عام ١٩٢٨ من اصول بولندية , اكمل دراسته الأولية فيها , واكمل تحصيله الجامعي في كلية الحقوق في تل ابيب , شارك في حرب عام ١٩٤٨ , وحرب عام ١٩٥٦ , وحرب عام ١٩٦٧ , كما لمع اسمه في حرب عام ١٩٧٣ , عين مستشاراً عسكرياً ووزيراً للزراعة ووزيراً للدفاع في عام ١٩٨١ , وفي عام ٢٠٠١ فاز بأغلبية ساحقة في انتخابات الرئاسة , عزل اضطرارياً في عام ٢٠٠٦ وذلك لمرض في الرأس. للمزيد من التفاصيل ينظر : صبيحة صبري علي , شخصيات (اسرائيلية) , اربيل شارون , مجلة مركز الدراسات الفلسطينية , بيروت , العدد ٢٩ , تموز ١٩٧٨ , ص٨٩-٩٢.
٦١- فيليب حبيب : ولد في مدينة بروكلين (Brooklyn) بولاية نيويورك (New York) الأمريكية في ٢٥ شباط عام ١٩٢٠ , تعود جذور عائلته إلى اصول مارونية من أبوين لبنانين , التحق في عام ١٩٢٦ بالنظام التعليمي بمدرسة كلاريون (Clarion) الابتدائية , تخرج من جامعة ايداهو (Idaho) في عام ١٩٤٢ , عين في عام ١٩٦٧ نائب مساعد وزير الخارجية لشؤون شرق اسيا والمحيط الهادي حتى عام ١٩٦٨ , وكذلك عين سفيراً للولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٩٧١ , رقي في ايار عام ١٩٧٦ من قبل وزير الخارجية الأمريكي هنري كيسنجر (Henry Kissinger) إلى وكيل له في وزارة الخارجية لشؤون شرق اسيا والمحيط الهندي. للمزيد من التفاصيل ينظر : مرتضى خلف حسين السهلاني , فيليب حبيب ودوره الدبلوماسي في لبنان ١٩٨١-١٩٨٢ دراسة تاريخية , مجلة جامعة ذي قار , المجلد ٩ , العدد ٣ , ٢٠١٩.
٦٢- شكري نصر الله , تاريخ لبنان واللبنانيين نظرة إلى الوراء , شركة المطبوعات للتوزيع والنشر , بيروت , ٢٠٠٦ , ص٢٤٤-٢٤٥.
٦٣- ناظم خليل حسن عبد المعموري , المصدر السابق , ص١٢٢.
٦٤- المصدر نفسه , ص١٢٥.
٦٥- رونالد ريغان : الرئيس الأربعون للولايات المتحدة الأمريكية , ولد في ولاية إلينوي (Illinois) في ٦ شباط عام ١٩١١ , درس الاقتصاد وعلم الاجتماع , أصبح مذيعاً رياضياً بعد

التخرج , فاز بعقد في هوليود عام ١٩٣٧ كممل سينمائي ثانوي , ومن م ترك التميل ودخل المعترك السياسي , انتخب عام ١٩٦٦ حاكماً لولاية كاليفورنيا (California) حتى عام ١٩٧٥ , رشح للانتخابات عام ١٩٨١ وحقق فوزاً كبيراً على المرشح الديمقراطي جيمي كارتر (Jimmy Carter) انتهت رئاسته عام ١٩٨٩ , توفى بمرض الزهايمر في ٥ حزيران عام ٢٠٠٤. للمزيد من التفاصيل ينظر : اودو زاوتر , رؤساء الولايات المتحدة منذ ١٧٨٩ حتى اليوم , دار الحكمة , لندن , ٢٠٠٦ , ص٢٨٢-٢٩٠.؛ أكرم نور الدين ساطع , تاريخ ووثائق الصف الثاني من القرن العشرين ١٩٥٠-٢٠٠٠ , بيروت , ٢٠٠٨ , ص٥٢١.؛ Winston Groom , Ronald Regan our 40th president , published by the United Stated by Regenery public shying , Washington , 2007 , P.1-47.

٦٦- شكري نصر الله , المصدر السابق , ص٢٤٦-٢٤٧.

٦٧- حافظ الأسد : سياسي سوري ورئيس الجمهورية العربية السورية , ولد في بلدة القرداحية في عام ١٩٣٠ , من اسرة تعمل في الزراعة من الطائفة العلوية , انضم إلى حزب البعث عام ١٩٤٦ , تخرج من الكلية العسكرية برتبة ملازم طيار عام ١٩٥٥, وصل إلى منصب وزير الدفاع عام ١٩٦٦ , أصبح رئيساً للجمهورية عام ١٩٧١ بعد انقلاب عسكري استمر بمنصبه حتى وفاته في عام ٢٠٠٠. للمزيد من التفاصيل ينظر : بثينة شعبان , عشرة أعوام مع حافظ الأسد , ط٢ , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , ٢٠١٤ , ص٢١-٢٦؛ عبد الوهاب الكيالي وكامل الزهيري , الموسوعة السياسية , المؤسسة العربية للدراسات والنشر , بيروت , ١٩٧٤ , ص٢١٣.

٦٨- ناظم خليل حسن عبد المعموري , المصدر السابق , ص١٢٩.

٦٩- مسعود الخوند , ج ١٧ , المصدر السابق , ص٤٤١.

٧٠- صائب سلام : ولد في اسرة ابي علي سلام عام ١٩٠٥ , وكانت هذه الاسرة معروفة بعدائها للتبعية العثمانية والانتداب الفرنسي , درس في جامعة بيروت , انتخب عضواً في مجلس النواب اللبناني عام ١٩٤٣ , اشترك في الوزارة التي شكلها رياض الصلح في ٢٥ أيلول عام ١٩٤٣ (وزيراً للداخلية) , ثم وزيراً للخارجية عام ١٩٤٦ , وفي عام ١٩٥٢ تزعم الحركة التي طالبت الرئيس اللبناني بشارة الخوري بالتخلي عن رئاسة الجمهورية اللبنانية , نتيجة سياسته الداخلية , عين وزيراً للدولة في الوزارة التي شكلها عبدالله الباقي بعد تولي كميل شمعون رئاسة الجمهورية اللبنانية عام ١٩٥٢ , تولى منصب رئاسة الوزراء عام ١٩٦٠ , ابان تولي فؤاد شهاب رئاسة الجمهورية اللبنانية. ينظر :ـاحمد عطيه الله , المصدر السابق , ص٧١٠.

٧١- ياسر عرفات : سياسي فلسطيني , ولد في القدس عام ١٩٢٩ , انتقل إلى القاهرة عام ١٩٣٣ ودرس الهندسة وأسس فيها الاتحاد الوطني لطلبة فلسطين , أسس في الكويت حركة فتح للتحرير الوطني , تولى قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في عام ١٩٦٩ , انتخب رسمياً للرئاسة الفلسطينية في ١٢ شباط عام ١٩٩٦ , توفى في عام ٢٠٠٤. للمزيد من التفاصيل ينظر : عائشة

فرحاتي وزوليخة طخة , شخصية ياسر عرفات ودوره في القية الفلسطينية ١٩٢٩-٢٠٠٤ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , جامعة محمد بو ضياف , الجزائر , ٢٠١٧.

٧٢- شكري نصر الله , المصدر السابق , ص٤٤٨.

٧٣- مسعود الخوند , ج ١٧ , المصدر السابق , ص٤٤٥.

٧٤- باسم ريحان مغامس الشميساوي , المصدر نفسه , ص١٢٥.

٧٥- المصدر السابق , ص١٤١-١٤٢.

٧٦- المصدر نفسه , ص١٤٣.

٧٧- شكري نصر الله , المصدر السابق , ص٢٤٩.

٧٨- مسعود الخوند , ج ١٧ , المصدر السابق , ص٤٣١.

٧٩- المصدر نفسه , ص٤٤٩.

٨٠- عماد يونس , سلسلة الوثائق الاساسية للازمة اللبنانية ١٩٧٣ ملامح الازمة وانفجارها والدور الفلسطيني والدور المحلي , ج١ , بيروت , ١٩٨٥ , ص٢٣٦.

٨١- المصدر نفسه , ص٢٣٦.

٨٢- سليم الحص : ولد في عام ١٩٢٩ في بيروت , وبعد اكمال دراسته الأولية قبل بالجامعة الأمريكية في بيروت في كلية الإدارة والاقتصاد والاعمال ليتخرج منها في عام ١٩٥٢ , نال شهادة الماجستير في عام ١٩٥٧ , والدكتوراه في عام ١٩٦١ , عين في الجامعة الأمريكية ومستشاراً لرئيس الجمهورية الياس سركيس عام ١٩٧٦ , وعين رئيساً لمجلس الوزراء ووزيراً للاقتصاد في عام ١٩٧٦ , ورئيساً لمجلس الوزراء في عام ١٩٧٩. ينظر : عدنان محسن ضاهر ورياض غنام , المصدر السابق , ص١١٩.

٨٣- المصدر نفسه , ص٢٣٧-٢٣٨.

٨٤- عبد الله حسين نعمة , لبنان قبل شهر من انتخابات الرئاسة , مجلة العروبة , العدد , ٦٣٧ , ١٢ آب ١٩٨٢ , ص٢٢.

٨٥- الحزب الاشتراكي التقدمي : حزب لبناني علماني اشتراكي , تأسس في ١ أيار عام ١٩٤٩ برئاسة كمال جنبلاط وأكثر اعضاء الحزب من الطائفة الدرزية , ومن أبرز اهداف الحزب التضامن مع اقطار الوطن العربي. للمزيد من التفاصيل ينظر : فضل شرور , المصدر السابق , ص٧٧-٧٨.

٨٦- وثائق الحزب اللبنانية ١٩٨٢-١٩٨٥ سنوات في ظل الاحتلال الاسرائيلي , المركز العربي للأبحاث والتوثيق, بيروت , ١٩٨٥ , ص٢٠.

٨٧- وثائق الحزب اللبنانية ١٩٨٢-١٩٨٥, المصدر نفسه , ص٢٠.

٨٨- عبد الله حسين نعمة , المصدر السابق , ص٢٣.

٨٩- مسعود الخوند , ج ١٧ , المصدر السابق , ص٤٥٤.

٩٠- زينب حيدر عبد الحسين , المصدر السابق , ص٢٢٣.

٩١- باسم ريحان مغامس الشميساوي , المصدر السابق , ص١٤٧-١٤٨.

٩٢- مسعود الخوند , ج ١٧ , المصدر السابق , ص٤٥٦.

٩٣- شكري نصر الله , المصدر السابق , ص٢٥١.

٩٤- مسعود الخوند , ج ١٧ , المصدر السابق , ص٤٥٩.

٩٥- شكري نصر الله , المصدر السابق , ص٢٥١.

٩٦- جورج قرم , لبنان المعاصر تاريخ ومجتمع , ترجمة : حسان قبيسي , المكتبة الشرقية , بيروت , ٢٠٠٤ , ص١٢٢.
٩٧- ميمي الطحان , من أشهر الاغتيالات في التاريخ , دار جزيرة الورد , القاهرة , ١٩٩٩ , ص ٢٨٠.
٩٨- انطوان جبرائيل طوق , بشري ولبنان ١٩٧٥-١٩٨٢ في وجهيها السياسي والعسكري , دار بشاريا للنشر , بيروت , ١٩٨٥ , ص٤٩٠.
٩٩- امينون كابلوك , وثائق وصور من انتخاب بشير الجميل إلى اغتياله إلى مجازر صبرا وشاتيلا , الدار التقدمية, بيروت , ١٩٨٢ , ص٢٠.
١٠٠- احمد زين الدين , رؤساء لبنان كيف وصلوا , دار النوفل للطباعة والنشر , بيروت , ٢٠٠٥ , ص١٩٤.
١٠١- جريدة النهار (اللبنانية) , العدد ١٥٠٦٣ , ١٥ أيلول ١٩٨٢.
١٠٢- قسم الدراسات في الدار , الاغتيالات السياسية في لبنان , المكتبة الحدية للطباعة والنشر , بيروت , (د.ت) , ص٥١.
١٠٣- ناظم خليل حسن المعموري , المصدر السابق , ص١٤٢.
١٠٤- جريدة السفير (اللبنانية) , العدد ٣٠٠٥ , ١٥ أيلول ١٩٨٢.

قائمة المصادر

أولاً : الوثائق المنشورة :

-.الجرائد :

١.جريدة السفير (اللبنانية) , العدد ٣٠٠٥ , ١٥ أيلول ١٩٨٢.
٢.جريدة النهار (اللبنانية) , العدد ١٥٠٦٣ , ١٥ أيلول ١٩٨٢.
٣.جريدة النهار , القاهرة , العدد ١٣١٥ , ٤ آب ٢٠١١.

-.الدار العربية للوثائق , ملف العالم العربي

١.د. ع. و , ملف العالم العربي , لبنان – سير وتراجم , ل – ١ / ١٩٠١.
٢.د. ع. و , ملف العالم العربي , لبنان – سير وتراجم , ل-١ , ١٩٠٩.

ثانياً : الكتب الوثائقية :

١.امينون كابلوك , وثائق وصور من انتخاب بشير الجميل إلى اغتياله إلى مجازر صبرا وشاتيلا , الدار التقدمية , بيروت , ١٩٨٢.
٢.عماد يونس , سلسلة الوثائق الاساسية للازمة اللبنانية ١٩٧٣ الادوار الاقليمية في لبنان , ج٢ , بيروت , ١٩٨٥.
٣.عماد يونس , سلسلة الوثائق الاساسية للازمة اللبنانية ١٩٧٣ ملامح الازمة وانفجارها والدور الفلسطيني والدور المحلي , ج١ , بيروت , ١٩٨٥.
٤.وثائق الحزب اللبنانية ١٩٨٢-١٩٨٥ سنوات في ظل الاحتلال الاسرائيلي , المركز العربي للأبحاث والتوثيق , بيروت , ١٩٨٥ , ص٢٠.

ثالثاً : الرسائل والاطاريح :

١.ايلين محمد مطر السعيد ، الموقف الامريكي من الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥ـ١٩٨٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ذي قار ، كلية

التربيـة للعلـوم الانسـانية ، ٢٠١٣،
٢.ايمـان قحطـان سرحـان , اجتيـاح الكيـان الصهيوني للبنـان عـام ١٩٧٨-١٩٨٢ , رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة , كليـة التربيـة للبنـات , جامعـة تكريـت , ٢٠١٣.
٣.باسـم ريحـان مغامـس الشميسـاوي , الموقـف السـعودي مـن الحـرب الأهليـة اللبنانيـة ١٩٧٥-١٩٨٢ , رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة , كليـة التربيـة للعلـوم الإنسـانية , جامعة ذي قـار , ٢٠١٣.
٤.ثامـر عنـاد تـركي فهـد , الاحـزاب السياسـية في لبنـان ١٩٢٠-١٩٥٨ دراسـة تاريخيـة , رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة , كليـة الآداب , جامعـة الانبـار , ٢٠١٠.
٥.زينـب حيـدر عبـد الحسـين , اليـاس سركيـس ودوره الاقتصـادي والسـياسي في لبنـان ١٩٢٤-١٩٨٥ , رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة , كليـة التربيـة للعلـوم الإنسـانية , جامعـة ذي قـار , ٢٠١٤.
٦.سـعد عزيـز داخـل فيـاض , حـزب الكتائـب ودوره السـياسي في لبنـان ١٩٥٢-١٩٧٠ , رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة , كليـة التربيـة للبنـات , جامعـة البـصرة , ٢٠١١.
٧.عائشـة فرحـاتي وزوليخـة طخـة , شـخصية يـاسر عرفـات ودوره في القيـة الفلسـطينية ١٩٢٩-٢٠٠٤ , رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة , كليـة العلـوم الانسـانية والاجتماعيـة , جامعـة محمـد بـو ضيـاف , الجزائـر , ٢٠١٧.
٨.عـداي ابراهيـم حـوران الجانبـي , كميـل شـمعون ودورة السـياسي في لبنـان ١٩٠٠-١٩٨٧ , رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة , كليـة الآداب , جامعـة الانبـار , ٢٠١١.
٩.قاسـم جبـاري لطيـف زاحـم المرشـدي , الـدور السـوري في الحـرب الأهليـة اللبنانيـة ١٩٧٥-١٩٨٢ , رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة , كليـة التربيـة للعلـوم الإنسـانية , جامعـة ذي قـار , ٢٠١٢.
١٠.ناظـم خليـل حسـن المعمـوري , الحـرب الأهليـة في لبنـان ١٩٧٥-١٩٨٢ , رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة , كليـة التربيـة , جامعـة بابـل , ٢٠١٢.
١١.نـور عـلاء يونـس , الكتلـة الوطنيـة ودورهـا في لبنـان ١٩٣٥-١٩٤٩ , رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة , كليـة التربيـة للعلـوم الإنسـانية , جامعـة ذي قـار , ٢٠١٥.

رابعاً : الكتب العربية والمعربة :

١.احمـد زيـن الديـن , رؤسـاء لبنـان كيـف وصلـوا , دار النوفـل للطباعـة والنـشر , بـيروت , ٢٠٠٥.
٢.أكـرم نـور الديـن سـاطع , تاريـخ ووثائـق الصـف الثـاني مـن القـرن العشريـن ١٩٥٠-٢٠٠٠ , بـيروت , ٢٠٠٨.
٣.انطـوان جبرائيـل طـوق , بـشري ولبنـان ١٩٧٥-١٩٨٢ في وجهيها السـياسي والعسـكري , دار بشـاريا للنـشر , بـيروت , ١٩٨٥.
٤.اودو زاوتـر , رؤسـاء الولايـات المتحـدة منـذ ١٧٨٩ حتـى اليـوم , دار الحكمـة , لنـدن , ٢٠٠٦.
٥.بثينـة شـعبان , عـشرة أعـوام مـع حافـظ الأسـد , ط٢ , مركـز دراسـات الوحـدة العربيـة , بـيروت , ٢٠١٤.
٦.بهيـج بحليـس , احـداث القـرن العشريـن قـادة واعـلام , ج٩ , نوبليـس للنـشر , بـيروت , ٢٠٠٤.
٧.بـيرو رونـدو , الطوائـف في الدولـة اللبنانيـة , دار الكتـاب , بـيروت , ١٩٨٤.
٨.تيـودور هانـف , لبنـان تعايـش في زمـن الحـرب مـن انهيـار دولـة إلى انبعـاث امـة , ترجمـة : موريـس صليبـا , مركـز الدراسـات العـربي – الاوربي

, باريس , ١٩٩٣.
٩.جورج صليبي , زعامات وعائلات , ج١ , دار النهضة العربية , بيروت , (د.ت).
١٠.جورج قرم , لبنان المعاصر تاريخ ومجتمع , ترجمة : حسان قبيسي , المكتبة الشرقية , بيروت , ٢٠٠٤.
١١.خليل احمد خليل , التوريث السياسي في الانظمة الجمهورية العربية المعاصرة , ط٢ , المؤسسة العربية للدراسات والنشر , بيروت , ٢٠٠٣.
١٢.ربك سلفر , بيجن : سيرة حياته , جمهورية مصر العربية – وزارة الاعلام – الهيئة العامة للاستعلامات , (د.ت).
١٣.ريتشارد لابيفيرا , مجزرة اهدن , ترجمة : ميشال كرم , دار الفارابي , بيروت , ٢٠٠٩.
١٤.زئيف شيف واخرون ، لبنان اخر واطول حروب اسرائيل ، ترجمة : علي حداد ، دار المروج للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٨٥.
١٥.سامي ذبيان ، الحركة الوطنية اللبنانية ، ط ١ ، دار المسيرة ، بيروت ، ١٩٧٧.
١٦.سعد الدين ابراهيم , الملل والنحل والاعراق هموم الاقليات في الوطن العربي , مج٢ , القاهرة , ٢٠١٨.
١٧.سليم الحص ، زمن الامل والخيبة (تجارب الحكم في لبنان ما بين ١٩٧٦ــ١٩٨٠) ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨١.
١٨.شادي خليل ابو عيسى , رؤساء الجمهورية اللبنانية ١٩٢٦-٢٠٠٧ وقائع – وثائق – صور , شركة المطبوعات للتوزيع والنشر , بيروت , ٢٠٠٨.
١٩.شكري نصر الله , تاريخ لبنان واللبنانيين نظرة إلى الوراء , شركة المطبوعات للتوزيع والنشر , بيروت , ٢٠٠٦.
٢٠.عبد الرؤوف سنو , حرب لبنان عام ١٩٧٥-١٩٩٠ تفكك الدولة وتصدع المجتمع , مج١ , الدار العربية للعلوم ناشرون , بيروت , ٢٠٠٨.
٢١.علي سليمان تقي الدين , المسألة الطائفية في لبنان , دار ابن خلدون , ١٩٧٧.
٢٢.فضل شرور , الاحزاب والتنظيمات السياسية في لبنان ١٩٣٠-١٩٨٠ , دار الميسرة , بيروت , ١٩٨١.
٢٣.قسم الدراسات في الدار , الاغتيالات السياسية في لبنان , المكتبة الحدية للطباعة والنشر , بيروت , (د.ت).
٢٤.كمال ديب , هذا الجسر العتيق سقوط لبنان المسيحي ١٩٢٠-٢٠٢٠ , دار النهار للنشر , (د.م) , ٢٠٠٨.
٢٥.محمد بوذينة , احداث العام في القرن العشرين ١٩٨٠-١٩٨٩ , مطبعة الشركة الجديدة (لايراس) , تونس , (د.ت).
٢٦.مسعود الخوند , لبنان المعاصر مشهد تاريخي وسياسي عام , تقديم : محمد حسن الامين , ج ١٦ , مكتبة كل شيء , (د.م) , ٢٠٠٦.
٢٧.ميمي الطحان , من أشهر الاغتيالات في التاريخ , دار جزيرة الورد , القاهرة , ١٩٩٩.
٢٨.الياس الديري , من يصنع الرئيس , المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر , بيروت , ١٩٨٢.

خامساً : الموسوعات :

١.احمد عطية الله , القاموس السياسي , ط٣ , دار النهضة العربية , القاهرة , ١٩٦٧.
٢.عبد الفتاح أبو عيشه , موسوعة القادة

السياسيين عرب وأجانب , دار اسامة , عمان , ٢٠٠٢.
٣.عبد الوهاب الكيالي وكامل الزهيري , الموسوعة السياسية, ج٤ , المؤسسة العربية للدراسات والنشر, بيروت , ١٩٧٤.
٤.مسعود الخوند , الموسوعة التاريخية الجغرافية لبنان المعاصر مشهد تاريخي وسياسي , ج ١٧ , مكتبة كل شيء , (د.م) , ٢٠٠٦.

سادساً : المعاجم :

١.سعد سعدي , معجم الشرق الاوسط , دار الجبل , بيروت , ١٩٩٨.
٢.عدنان محسن ظاهر وريـاض غنام , المعجم النيابي اللبناني سيرة وتراجم اعضاء المجالس النيابية واعضاء مجالس الادارة في متصرفية جبل لبنان ١٨٦١-٢٠٠٦ , بيروت , ٢٠٠٧.
٣.عدنان محسن ضاهر وريـاض غنام , المعجم الوزاري اللبناني سيرة وترجمة وزراء لبنان ١٩٢٢-٢٠٠٨ , دار بلال للطباعة والنشر , بيروت , ٢٠٠٨.
٤.فؤاد صالح السيد , معجم السياسيين المغتالين في التاريخ العربي والإسلامي , مج٢ , دار نوبلس , بيروت , ٢٠٠٩.

سابعاً : أ. الدوريات (المجلات) العربية :

١.صالح جعيول جويعد السراي وفاطمة عبد الجليل ياسر الغزي , ريمون إده ودوره السياسي في لبنان (١٩١٣-١٩٧٥) , مجلة جامعة ذي قار , جامعة ذي قار , كلية التربية للعلوم الإنسانية , المجلد ١٢ , العدد ٣ , أيلول ٢٠١٧.
٢.صبيحة صبري علي , شخصيات (اسرائيلية) , اربيل شارون , مجلة مركز الدراسات الفلسطينية , بيروت , العدد ٢٩ , تموز ١٩٧٨.
٣.عبد الله حسين نعمة , لبنان قبل شهر من انتخابات الرئاسة , مجلة العروبة , العدد , ٦٣٧ , ١٢ آب ١٩٨٢.
٤.مرتضى خلف حسين السهلاني , فؤاد بطرس ودوره السياسي في لبنان ١٩١٧-١٩٨٢ , كلية التربية للعلوم الإنسانية , جامعة ذي قار , ٢٠١٨.
٥.مرتضى خلف حسين السهلاني , فيليب حبيب ودوره الدبلوماسي في لبنان ١٩٨١-١٩٨٢ دراسة تاريخية , مجلة جامعة ذي قار , المجلد ٩ , العدد ٣ , ٢٠١٩.
٦.نور محمد حسن , سمير جعجع ودوره السياسي في الحرب الاهلية اللبنانية (١٩٧٥-١٩٨٩) , مجلة الدراسات المستدامة , السنة الثانية , المجلد الثاني , العدد الثامن , ٢٠٢٠.

سابعاً : ب. الدوريات (المجلات) الأجنبية :

1.Winston Groom , Ronald Regan our 40th president , published by the United Stated by Regenery public shying , Washington , 2007.